يَا زَهْرَاء

من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..

من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيَّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضّرة..

من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..

القمر الفضائيّة تقدِّم

عبد الحليم الغزّي

في

ويسألونَ عن الطُفوفِ وأسرارِها...

جوابُهُم حاضرٌ على شاشةِ القمر!

يا حُسين

الحلقةُ السادسةُ والثلاثون

السبت: 27/صفر/1444 - 2022/9/24 م

www.alqamar.tv

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلَى رَسُول اللّه، سَلامٌ عَلَى مُهْجَتِهِ وَفِلْذَةِ كَبِدِهِ الحَسَن الْمُجْتَبَى،
سَلامٌ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّد الحُجَّة بن الحَسَن العَسْكَريّ..
سَلامٌ عَلَى شِيعَتِهِ ومُنْتَظِرِيه رِجَالاً وَنِسَاءً، شِيْبَاً وَشَبَابَاً، وَأَطْفَالاً صِغَارَاً..
وَيَسْأَلُونَ عَن الطُفوفِ وأسرارِها..
الحلقةُ السادسةُ والثلاثون.
يَا حُسَيْن...

هذا هو الجزءُ الثاني تحتَ نفس العنوان المتقدِّمِ في الحلقةِ الماضية؛ **"عُرسُ القاسم الشَّهيد صلواتُ اللهِ عليه".**

الحديثُ في الحلقتينِ الماضيةِ وهذهِ جوابٌ على سؤالٍ وردني من مجموعةٍ مِن الهيئاتِ والمواكبِ الحُسينيَّةِ في العراق، في الحلقةِ الماضية بَيَّنتُ مِن أنَّ الْمُثْبِتينَ لهذهِ الواقعة لا يملكونَ دليلاً قطعيَّاً، وكذاكَ فإنَّ الْمُنْكِرينَ لها لا يَملكونَ دَليلاً قطعيَّاً، وبَيَّنتُ مِن أنَّنا في حالِ غِياب الأدلَّةِ سنتوجَّهُ إلى القرائنِ والمُلابسات، لا أريدُ أنْ أُعيدَ ما تقدَّمَ مِن كلامٍ في الحلقةِ الماضية حيثُ تَسلسلَ الحديثُ ابتداءً من عدمِ المانعِ إنْ كانَ عقليَّاً، أو شرعيَّاً، أو عَمليَّاً، ليسَ هُناكَ مِن مانعٍ يمنعُ تَحقُّقَ هذهِ الواقعةِ على الأرض، وتسلسلتُ في الحديثِ إلى أنْ وصلتُ إلى الكُتبِ الَّتي ذَكرت هذهِ الواقعة ووصلنا إلى هذهِ النتيجةِ؛ مِن أنَّ الكُتُبَ الَّتي بينَ أيدينا تُشيرُ إلى أنَّ إحياءَ هذهِ الواقعة في المجالسِ، وفي الذكرِ، وفي كُتبِ الخَطابَةِ الحُسينيَّة يَمتدُّ إلى ستمئة من السنين ورُبَّما أكثر، وقرأتُ عليكم النصَّ الَّذي أوردهُ فخرُ الدين الطُريحي في كتابهِ المنتخب والَّذي قد يُعرَفُ بالفخري أيضاً، لا أريدُ أن أُعيدَ قراءةَ النص لكنَّني سأقرأُ بعضاً مِنه.

مثلما بَيَّنتُ لَكُم في الحلقةِ الماضية مِن أنَّ ستراتيجيَّة عاشوراء ابتنت على أساسين:

- على تجييش العواطف.
- وعلى تركيز المظلوميةِ وترسيخها.

ومَرَّ الكلام في هذا، فما جرى من عُرسٍ رمزيٍّ للقاسم بن الحسن صلواتٌ على إمامِنا الحسن وسلامٌ على القاسم الشَّهيد، ما جرى مِن عُرسٍ رَمزيٍّ يأتي في هذا السياق، يأتي جُزءاً ضِمنَ هذهِ البانوراما الكُبرى الَّتي رَسمها أبو عبد الله سَيِّدُ الشُّهداء صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وهذهِ بَصمةٌ رَمزيَّةٌ لإمامنا الحسن المجتبى، إمامُنا المجتبى هو الَّذي صَنعَ الأرضيَّةَ الكامِلةَ لِمشروعِ عاشوراء الَّذي نَفَّذهُ سَيِّدُ الشُّهداء، إمامُنا الحسنُ المجتبى مُنذُ أوَّلُ لحظةٍ بعدَ استشهادِ أمير المؤمنين في الكوفةِ وهو يُمهِّدُ الأرضيَّةَ ليومِ عاشوراء، لأنَّ مشروعَ القُربانِ بدأ العملُ بهِ مُنذُ استشهادِ رسول الله صلَّى اللَّهُ عليه وآله، حينما انقلبت الأمور وغَدرت الأُمَّةُ الغَادِرةُ الملعونةُ بالغدير، لقد غدروا لعنةُ الله عليهم بمشروع الغدير، فتحوَّلَ أميرُ المؤمنين إلى المشروع البديل إلى مشروع القُربان، وكانت البدايةُ بينَ البابِ والجِدار، إلى أنْ وصلنا إلى استشهادِ سَيِّد الأوصياء وبدأت خِلافةُ إمامِنا الحسن المجتبى ومُنذُ أوَّلِ لحظةٍ بدأ الإمامُ المجتبى يُمَهِّدُ الأرضَ ويَبني القواعدَ لمشروعِ عاشوراء الَّذي نَفَّذهُ بِكُلِّ تفاصيلهِ وأجزائهِ كما يُريدُ اللهُ سُبحانهُ وتعالى أبو السجَّاد.

مُفردةٌ مِن مُفرداتِ عاشُوراء؛ هذهِ اللوحةُ، هذهِ اللقطةُ قولوا ما تشاؤون، عُرس القاسم بطريقةٍ رمزيّةٍ لم يكُن عُرساً كأعراس النَّاس، إنَّها لقطةٌ كلقطةِ الحُسَينِ يجلسُ أمامَ الفُسطاط ويَضعُ رَضيعهُ في حِجره، قُتِلَ للحُسينِ رضيعانِ في يوم الطفوف، رضيعٌ ذُبِحَ بينَ صَدر الحُسينِ ونحره، ورضيعٌ ذُبِحَ في حِجره، ألم يَكُن بإمكان الحُسَينِ أن يدخُلَ إلى الخيمةِ وأن يضعَ رَضيعهُ في حِجرهِ داخلَ الخيمة؟! إنَّها بانُوراما، إنَّها بانُوراما، وما حالُ إبراهيمَ وهو يبدأ بذبحِ وَلدهِ إسماعيل إلَّا مِثالٌ، إلَّا مِثالٌ، الواقعةُ عَميقةٌ وتَضرِبُ بِجُذورها إلى زمانِ أبينا آدم، تِلكَ هي أسرارُ الطفوفِ وألغازُها، حديثُنا عن عُرس القاسم مُفردةٌ مِن مُفرداتِ هذهِ البانوراما، لإمامنا الحسنِ بصمةٌ رمزيةٌ واضحةٌ جِدَّاً في هذهِ الواقعة، صحيحٌ أنَّ النَّصَّ لم يَكُن بلحنِ كلامِهم، بمعاريضِ أقوالِهم، لكنَّ المضمونَ الرمزيَّ واضحٌ جِدَّاً، واضحٌ جِدَّاً.

هكذا يقولُ النَّص: **وذكرَ** - القاسمُ - **أنَّ أباهُ قد ربطَ لهُ عَوْذَةً في كتفهِ الأيمن** - العَوذةُ مِحفظةُ جلدٍ صغيرةٌ، قد تُخاطُ بالخُيوطِ، وقد تُخاطُ بالجلدِ نفسهِ بِخُيوطٍ مِن الجلد، قد تُخاطُ بخيوطٍ مِن الصوفِ مثلاً أو بخيوطٍ من القِطن، قد تُخاطُ بخيوطٍ من الصوفِ مثلاً، وقد تُخاطُ بخيوطٍ من الجلد، يُحفظُ فيها شيءٌ من الأحرازِ، شيءٌ من الرُّقى، شيءٌ من التعويذات، هذهِ هي العَوْذَة - **وذكرَ أنَّ أباهُ قد ربطَ لهُ عَوْذَةً في كتفهِ الأيمن وقالَ لهُ: إذا أصابكَ أَلَمٌ وهَمٌّ فَعليكَ بِحَلِّ العَوْذةِ وقِراءتها وفهمِ مَعناها واعمل بكُلِّ ما تراهُ مكتوباً فيها** - هكذا جاء مكتوباً فيها بحسب النّص، إنَّني أقرأُ عليكم من المنتخب من مُنتخبِ الطريحي، وهذهِ الطبعةُ هي الطبعةُ نفسُها الَّتي أشرتُ إليها في الحلقةِ الماضية، الطبعةُ الثالثة، 1422 هجري قمري، انتشاراتُ الشريف الرضي، قُم المقدَّسة، صفحة (365)، هكذا جاء مكتوباً في هذهِ العَوْذَة: **يا ولدي قاسم، أُوصِيكَ إنَّك إذا رأيتَ عَمَّكَ الحُسينَ فِي كربلاء وقَد أَحاطَت بهِ الأَعْداء فلا تَترُك البِرازَ والجِهادَ لِأعداءِ رَسول اللّه ولا تبخل عليهِ بِروحك، وكُلَّما نَهاكَ عن البراز عاودهُ ليأذنَ لَكَ في البِرَاز لتحظى في السعادةِ الأبدية، فقامَ القَاسمُ مِن ساعتهِ وأتى إلى الحُسَين وعرضَ ما كتبَ الحسنُ على عَمَّهِ الحُسَين، فلمَّا قرأ الحُسَين العَوْذَة بكى بُكاءً شديداً، وقال لهُ: يا ابن الأخ هذهِ الوصيَّةُ لكَ مِن أبيك، وعِندي وصيَّةٌ أخرى مِنهُ لك ولابُدَّ مِن إنفَاذِها فمسكَ الحُسَينُ على يَدِ القاسِمِ** - أقرأ النّصَّ كما هو - **وأدخلهُ الخيمةَ وطلبَ عَوْناً وعبَّاساً** - إنَّهُما من أعمامِ القاسم، العبَّاسُ قمرُ الهاشميين، وعونُ ابنُ أمير المؤمنين - **وطلبَ عَوناً وعبَّاساً وقالَ لأُمِّ القاسِم** - سيّد الشُّهداء قالَ لها - **ليسَ للقاسم ثِيابٌ جُدُد؟ قالت: لا، فقالَ لأُختهِ زينب: ايتيني بالصندوق، فأتتهُ بهِ وَوُضِع بينَ يَديه** - بينَ يدي الحُسين - **ففتحهُ**

وأخرجَ مِنهُ قَباءَ الحَسَن وألبسهُ القاسم ولَفَّ على رأسهِ عِمامة الحسن ومَسكَ بيد ابنتهِ الَّتي كانت مُسمَّاةً للقاسم فعقدَ لَهُ عليها - آثارُ الحسنِ المجتبى واضحةٌ صلواتُ اللّهِ عليه، واضحةٌ في العَوْذَة الَّتي كانت مربوطةً على كتفِ القاسم الأيمن وما كَتَبَ فيها، إنَّهُ اتفاقٌ بينَ الحَسَنِ والحُسَين أن يُزَوِّجَ القاسم، وأن تُرسَم اللوحةُ في الطفوف في يومِ عاشُوراء، هذهِ البصمةُ الرمزيّةُ لأبي محمّد، إنَّهُ حاضرٌ في الطفوف كما مَهَّد للطفوفِ فهو حاضرٌ، حاضِرٌ بِكُلِّ ما كانَ يُمكنُ أن يُمَثِّلهُ في الطفوف، وها هُم أولادهُ، أولادُ الحسنِ مُجزرينَ كالأضاحي، القاسمُ يرتدي قَباءَ أبيه، وعلى رأسهِ عِمامةُ أبيه، هذهِ هي بَصمةُ الحَسنِ المجتبى الَّتي أشرتُ إليها.

يقودني هذا إلى تفسير العيّاشي:

وإلى الجزء الثاني من تفسير العيّاشي، إنَّها طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، سورةُ يوسف في الآيةِ الثالثةِ والتسعين بعدَ البسملة وما بعدها، يوسفُ قالَ لأخوته: ﴿**اذْهَبُواْ بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيراً وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ** - لوحةٌ جَميلةٌ هذهِ اللوحةُ، يوسفُ يُقدِّم قميصهُ لأخوتهِ كي يأخذوه وماذا يفعلونَ بهِ؟ إذا ما وصلوا إلى أبيهم يعقوب يُلقونَ بالقميصِ على وجهِ يعقوب الَّذي فقدَ بَصرَهُ حُزناً وهَمَّاً وشوقاً - **وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ** - أخذوا القميصَ من يُوسُف - **وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ**﴾، لقد شَمَّ الرائحةَ رائحة يُوسُف ما إنْ خرجت العِيرُ مِن المدينة، المسافةُ شاسعةٌ بعيدةٌ، العِيرُ في مصر ويعقوبُ في فلسطين المسافةُ شاسعةٌ، ما حكايةُ هذا القميص؟!

هذا القميصُ قميصُ إبراهيم، ما حكايةُ قميصِ إبراهيم؟ لَمَّا أرادَ النمرودُ أن يُلقي بإبراهيمَ في النَّار نزلَ جبرائيلُ على إبراهيمَ بقميصٍ مِن الجنَّة فلبِسهُ إبراهيمُ قبلَ أنْ يُلقى في النَّار، هذا القميصُ مِن مواريث النُبُوَّة وهو موجودٌ عِندَ إمامِ زماننا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، هذهِ المواريثُ أئِمَّتُنا لا يحتاجونها إنَّما النَّاسُ سيحتاجونَ هذهِ المواريث حينما يُظهِرها لهم صاحبُ الأمر ويُثبِتُ ذلكَ لهم بِولايتهِ الَّتي لا حُدودَ لها بنحوٍ إعجازيٍّ كي يعرفَ النَّاسُ في كُلِّ العالَمِ مِن أنَّ إمامتهُ خُلاصةُ إمامةِ الأنبياءِ والأوصياءِ مُنذُ بدايةِ الخلقِ وإلى لحظةِ ظهوره صلواتُ اللّهِ عليه، على أيِّ حالٍ، هذا القميصُ انتقلَ إلى إسحاق وَرِثَهُ إسحاق، وانتقلَ إلى يعقوب، ويعقوبُ وضعهُ في تَميمةٍ، التَّميمةُ هي هي الَّتي يُمكنُ أن نقولَ عنها العَوْذَةُ، مِحفظةٌ جِلديَّةٌ، قطعاً هذا القميصُ حُفِظَ في هذهِ التَّميمةِ بطريقةٍ إعجازيّة، لأنَّ التَّميمةَ تكونُ صَغيرةً فلن تكونَ كَبيرةً، أوَّلاً يَصعُبُ حَمْلها، وستكونُ مُلفتةً للنظرِ حينما أخذوا يُوسُف معهم إلى مصر، أمَّا أن تكونَ صَغيرةً فهذا أمرٌ كانَ مَعروفاً بينَ

النَّاس، فيعقوبُ وضعَ القَميصَ في تميمةٍ وعَلَّقَ التميمةَ على يُوسُف وبقيت هذهِ التَّميمةُ معه، فلمَّا أرادَ أخوتهُ أن يعودوا إلى أبيهم كي يُخبروهُ عن يُوسُف فَتَحَ يُوسُفُ تِلكَ التَّميمة وأخرجَ القَميصَ مِنها، فلمَّا أخرجَ القميصَ منها شَمَّ يعقوبُ رائحةَ القميص، إنَّها رائحةُ الجنَّة، وحواسُّ الأنبياءِ تختلفُ عن حواسِّنا، فلقد شمَّ رائحةَ أبيهِ إبراهيم، إنَّها رائحةُ الأنبياء، هذهِ هي رائحةُ يُوسُف، حينما كُنتُ أُحدِّثكم في الحلقاتِ الماضية عن العِشقِ المقدَّسِ وعن الجُنون المقدَّسِ قُلتُ لكُم مِن أنَّ سورةَ يوسف هذهِ رموزٌ تُشيرُ إلى الحُجَّةِ بن الحسن صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.

أقرأ الروايةَ عليكم مِن العيّاشي، صفحة (205)، إنَّهُ الحديثُ الحادي والسبعون: **عَن المفَضَّل الجُعفي** - إنَّهُ المفضَّلُ بن عُمر الجعفي - **عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللّهِ وسَلامُهُ عَلَيه، الإمامُ يقولُ للمُفضَّل: أَتَدْرِي مَا كَانَ قَمِيصُ يُوسُف؟ قَالَ، قُلتُ: لا، قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أَوْقَدُوا النَّارَ لَهُ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ مِن ثِيابِ الجَنَّةِ فَأَلْبَسَهُ إِيَّاه، فَلَم يَضُرُّهُ مَعَهُ حَرٌّ وَلَا بَرْد، فَلَمَّا حَضَرَ إِبْرَاهِيمَ الْمَوت جَعَلَهُ تَمِيمَةً وَعَلَّقَهُ عَلَى إِسْحَاق، وَعَلَّقَ إِسْحَاقُ عَلَى يَعْقُوب فَلَمَّا وُلِدَ لِيَعقُوب يُوسُف عَلَقَّهُ عَلَيه وَكَانَ فِي عَضُدِهِ حَتَّى كَانَ مِن أَمْرِهِ مَا كَان** - "حتَّى كانَ مِن أَمْرِهِ مَا كَان"؛ في أخذهِ إلى مصر وما جرى بعدَ ذلك - **فَلَمَّا أَخْرَجَ يُوسُفُ القَمِيص مِنَ التَّمِيمَة وَجَدَ يَعْقُوبُ رِيْحَهُ، وَهُو قَولهُ: "إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَن تُفَنِّدُونِ"، فَهُو ذَلِكَ القَمِيصُ الَّذِي أُنْزِلَ مِنَ الجَنَّة، قُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، فَإِلَى مَن صَارَ ذَلِكَ القَمِيص؟ فَقَالَ إِمَامُنا الصَّادِقُ: إِلَى أَهْلِهِ** - "إِلَى أَهْلِهِ"؛ يُشيرُ إلى مُحَمَّدٍ وآلُ مُحَمَّد - **ثُمَّ قَال: كُلُّ نَبِيٍّ وَرِثَ عِلْمَاً أو غَيْرَهُ فَقَد انْتَهَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه** - تِلكَ هي مَواريثُ النُبُوَّةِ ودَلائلُ الإمامة، فإبراهيمُ جعلَ القَميصَ في تميمةٍ وعَلَّقها على إسحاق، وهكذا فعلَ إسحاق عَلَّقها على يعقوب، وهكذا فَعلَ يعقوب عَلَّقها على يُوسُف، وكانت تِلكَ التَّميمةُ مُعلَّقةً في عَضُدِ يُوسُف، رُموزٌ عمليَّةٌ وحقيقيَّةٌ تُشيرُ إلى ترابط النُبُوَّات.

إبراهيمُ عِراقيٌّ أعلنَ التوحيدَ في العِراق ولكنَّهم أخرجوهُ مِنَ العراق، أخرجهُ النُّمرود، أتعلمونَ إلى أينَ توجَّه؟ تَوجَّه إلى مِصر، خرجَ مِن العراقِ إلى الأردن ومِن هُناكَ إلى مِصر، لم يبقى في مصر إنَّما هي مَسيرةُ يُوسُف، مَسيرةُ التوحيد، فمثلما أعلنَ إبراهيمُ التوحيدَ في العراق أعلنَ يُوسُفُ التوحيدَ في مِصر، أنا أتحدَّثُ عن التوحيد النَّبَوي، عن توحيد الأنبياء، رُبَّما كانت الحضارةُ العراقيّةُ القديمةُ قبلَ إبراهيم في مُفرداتها وفي عقائدها يُوجدُ شيءٌ من التوحيد، وهكذا في مِصر في الحضارةِ المصريّةِ قبلَ يوسف، قد يوجدُ في مُفرداتها ورموزها شيءٌ مِن التوحيد من بقايا تعاليم الأنبياء السَّابقين، ومن تلاقي

الحضاراتِ فيما بينها، تلاقي ثقافاتها وآدابها وفُنونها وأعرَافِها، فَعُلماءُ الحضاراتِ والآثارِ يَجدونَ مَعالِمَ للحضارةَ المصريّةِ في العراق، ويَجدونَ معالِمَ للحضارةِ العراقيّةِ في مِصر أيضاً، وفي زمانهما كانتا أقوى الحضارات فَمِن هُنا كانت حركةُ الأنبياءِ في التوحيدِ مَا بينَ هاتين الحضارتين، فمسارُ إبراهيمَ ابتدأ مِن العراق وتَحرَّكَ إلى مِصر وبعدَ ذَلكَ رجعَ إبراهيمُ إلى الشام، إلى فِلسطين كي يُمهِّدَ الأرضَ لحركةِ يُوسُف باتِّجاه مِصر لتنفيذِ برنامج التوحيد النَّبوي، وهذا هو الَّذي حصلَ على أرض الواقع، وهذهِ التَّميمةُ وما فيها مِن قَميصٍ بصمةٌ إبراهيميَّةٌ لحركةِ التوحيدِ في مصر.

- الرموزُ موجودةٌ في سِيرة الأنبياء.
- الرموزُ موجودةٌ في سيرة أئِمَّتِنا، وما قارورةُ أُمِّ سَلَمة إلَّا رَمزٌ مِن الرُّموزِ المُحَمَّديَّةِ الَّتي تُشيرُ إلى مشروع القُربان كانت بداياتهُ يُحدِّثنا عنها رسول الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله.
- وكانَ يُقَبِّلُ مَوضِعَ السُّيُوفِ مِن الحُسَينِ ويبكي حينما كانَ الحُسَينُ صَغيراً، يطلبُ مِن أميرِ المؤمنينَ أن يُمسِكَ بالحُسَين وبعدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عن مواضع السُّيوف، الحُسَينُ يسألُ رسولَ الله لِماذا تبكي؟ فيقول لهُ: أُقَبِّلُ مَوضِع السُّيوفِ مِنْكَ وَأَبْكِي.
- الرُّموزُ موجودةٌ بنحوٍ حرفيٍّ في القُرآن، ما الحروفُ المقطَّعةُ إلَّا رموزٌ.
- الرُّموزُ موجودةٌ في عِبادتنا؛ ما التُربةُ الحُسينيَّةُ إلَّا رمزٌ، التُربةُ الَّتي نُصَلِّي عليها ما هي إلَّا رمزٌ، التُربةُ بِما هي تُربةٌ لا قيمةَ لها قيمَتُها في الرَّمزيَّةِ الحُسينيَّة، التُربةُ الحُسينيَّةُ الَّتي تُوضَعُ مع الأمواتِ في قُبورهم ما هي إلَّا رَمزٌ، وهكذا العباداتُ رُموزٌ والطقوسُ رُموزٌ، بابُ الرُّموزِ في الدينِ بابٌ كبيرٌ جِدَّاً.
- ما الكعبةُ الَّتي نَتوجَّهُ إليها إلَّا رمزٌ للبيت المعمور.
- وما البيتُ المعمورُ في السَّماء الرابعةِ إلَّا رمزٌ للعرش.
- وما العرشُ إلَّا رمزٌ للحقيقةِ المُحَمَّديَّة، في رواياتنا العرش أركانهُ أربعة، هذهِ الأركانُ الأربعةُ هي الَّتي نُردِّدُها في صلواتنا: (سُبحانَ الله، الحَمْدُ لله، لا إِلَه إِلَّا اللَّه، اللَّهُ أَكْبر)، هذهِ أركانُ العرش، فللعرشِ أركانٌ أربعة كما أنَّ البيتَ المعمورَ مُربَّعٌ لهُ أركانٌ أربعة، الكعبةُ كذلك الكعبةُ مُربَّعةٌ أيضاً أركانُها أربعة، تِلكَ هِي أركانُ العرش، وأركانُ العرشِ رُموزٌ إلى الحقيقةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى.

خُلاصةُ القولِ أنا لا أريدُ أن أخوضَ في كُلِّ هذهِ التفاصيل إنَّما هو تقريبٌ لمعنى الرَّمزيَّة؛ فحكايةُ عُرس القاسمِ حكايةٌ رَمزيَّةٌ، هي جزءٌ مِن برنامجِ تجييش العواطف، وهي لحظةٌ

رَمزيَّةٌ تُشيرُ إلى الحضور الحَسَني في واقعة الطفوف، ولذا كانَ هذا الحضورُ مَرَّةً بأولادِهِ، ومَرَّةً أُخرى بملابسهِ وثيابهِ، ومَرَّةً أخرى ببرنامجِ شهادة القاسم.

أولادُ الحَسَنِ جُدِّلوا في الطفوف، لِماذا هذهِ الخُصوصيَّة للقاسم؟

لأنَّ الحسنَ اختارهُ عنواناً ورمزاً لهُ هذا هو السَّبب، فَعلَّقَ عليهِ تِلك العَوْذَة.

مِن هُنا خَصَّهُ إمامُنا الحُجَّةُ في زيارة الشُّهداء بزيارةٍ مُفصَّلةٍ وإنْ كانت مُوجزةً لكنَّها مُفصَّلةٌ بالقياسِ إلى زيارةِ أخوته، إمامنا الحُجَّةُ سَلَّم على أبي بكرٍ ابن الإمام الحَسَن سلَّمَ عليهِ هكذا: **السَّلامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بن الحَسَن الزَّكِيِّ الوَلِيِّ الْمَرْمِي بِالسَّهْم الرَّدِيِّ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبد اللهِ بنَ عُقْبَة الغَنَوي** - إنَّني أقرأُ عليكم من الجزء الثامنِ والتسعين من بحار الأنوار للمجلسي، والطبعةُ طبعةُ دارِ إحياء التُراث العربي، بيروت، لبنان، هذهِ زيارةُ الشُّهداء تبدأ في الصفحةِ التاسعةِ والستين بعدَ المئتين نقلها عن إقبال الأعمال للسيِّد ابن طاووس المتوفى سنة (664) للهجرة، هذهِ الزيارةُ وردت عن النَّاحيةِ المقدَّسة عن إمامِ زماننا ذَكرَ فيها أسماءَ شُهداء الطفوف، فَسَلَّمَ هُنا على أبي بكرٍ بن الحسن الزَّكي هكذا سلَّمَ عليه: **السَّلامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بن الحَسَن الزَّكِيِّ الوَلِيِّ الْمَرْمِي بِالسَّهْم الرَّدِيِّ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ عَبد اللهِ بنَ عُقْبَة الغَنَوي.**

ثُمَّ سَلَّم على عبد الله بن الحَسَنِ المُجتبى: **السَّلَامُ عَلَى عَبد اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ الزَّكِيِّ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيهُ حَرْمَلَةَ بنَ كَاهِلٍ الأَسَدِيّ.**

لِمَّا وَصلَ إلى القَاسِمِ فإنَّ الإمامَ سَلَّمَ عليهِ بِنحوٍ مُفصَّل: **السَّلامُ عَلَى القَاسِمِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ الْمَضْرُوبِ هَامَتَه الْمَسْلُوبِ لَامَتَه حِينَ نَادَى الحُسَينَ عَمَّه** - القاسِمُ نادى عَمّه - **حِينَ نَادَى الحُسَينَ عَمَّه فَجَلَى عَلَيهِ عَمّهُ كَالصَّقْر وَهُو يَفْحَصُ بِرِجْلِهِ التُّرَاب وَالحُسَينُ يَقُول: بُعْداً لِقَومٍ قَتَلُوك، وَمَنْ خَصْمُهُم يَومَ القِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوك، ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُك أَو يُجِيبُكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيل** - الجَدِيلُ الَّذي قُتِلَ قَتْلَةً بَشِعةً جِدّاً، خَذَّموه تَخذيماً - **عَزَّ وَاللهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يُجِيبُك أَو يُجِيبُكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلَا يَنْفَعُك** - القَتيلُ الجَدِيل هُو القَتيلُ الَّذي قُتِلَ قَتْلَةً بَشِعة، قَطَّعوهُ بالسُّيُوف خَذَّمُوه تَخذيماً - **هَذا وَاللهِ يَومٌ كَثُر وَاتِرُه وَقَلَّ نَاصِرهُ جَعَلَنِي اللَّهُ مَعَكُمَا يَوْمَ جَمْعِكُمَا وَبَوَّأَنِي مُبَوَّأَكُمَا وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَكَ عَمْر بنَ سَعدٍ ابن نُفَيلٍ الأَزْدِي وَأَصْلَاهُ جَحِيمَاً وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابَاً أَلِيمَاً** - تُلاحظونُ أنَّ الإمامَ الحُجَّةَ فَصَّل في مَقتلِ القاسِم، لم يُفَصِّل حتَّى في مَقتلِ العَبَّاسِ صلواتُ اللهِ عليه!

هذهِ زيارة العبَّاس: **السَّلامُ عَلَى العَبَّاس بنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين الْمُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِه الآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أَمْسِه الفَادِي لَهُ الوَاقِي السَّاعِي إِلَيهِ بِمَائِه الْمَقطُوعَةَ يَدَاه لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَيه يَزِيدَ بنِ وَقَّاد وَحُكَيمَ بنَ الطُّفَيل الطَائِي** - هذهِ زِيارةُ العبَّاسِ مُوجزةٌ مُختصرة.

لِماذا التطويل بزيارةِ القاسم؟ لأنَّ القاسم يرمزُ إلى الحَسَن المُجتبى هُنا، هذهِ رَمزيةٌ للحسن المُجتبى صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.

فحكايةُ عُرسهِ ما هي بحكايةِ خُرافةٍ كما يقولُ البعض لجهلهِ ولِسُخفهِ، حديثُهُم حديثُ خُرافة، هؤلاءِ الَّذينَ يُقالُ لهم مراجع هؤلاء ثولان، الخوئي مثلاً يُنكِرُ عُرسَ القاسم، محمد باقر الصدر مثلاً يُنْكِرُ عُرسَ القاسم، السيستانيُّ مثلاً يُنْكِرُ عُرسَ القاسم، وهكذا البقيَّة هؤلاءِ لا يتذوَّقونَ ثقافةَ العترةِ الطاهرة ولا يُدرِكونَ لحنَ قَولِهم، ولا معرفةَ لهم بمعاريضِ كلامِهم ومعاريضِ ثقافتهم.

المعاريضُ لابُدَّ أن تعرفوا على نوعين:

- هُناكَ معاريضُ الكلام.
- وهُناكَ معاريضُ الأحداث والوقائع؛ **"وهي الرُّموز"**، فالرُّموزُ وهي الأفعالُ والأحداثُ والوقائع هي الأخرى معاريض، المعاريضُ ليست مُختصَّةً بالكلامِ فقط، المعاريضُ هي رموزُ الأفعال.

هُناكَ رُموزٌ كثيرةٌ في دِيننا في عباداتنا، لِماذا يطوفُ الطائفونَ حولَ الكعبة؟ إنَّها صورةٌ في الأرضِ تُماثلُ الطوافَ حولَ البيتِ المعمور، وهي صورةٌ للطوافِ حولَ العرش، وهي صورةٌ للطوافِ حولَ الحقيقةِ المُحَمَّديَّة، فَكُلُّ الحقائقِ تطوفُ حولَها، حُبُّ الوطنِ من الإيمان وطننا الأصل هو الحقيقةُ المُحَمَّديَّة.

وما يجري في ديننا من عباداتٍ وطُقوسٍ هي رموزٌ وإلَّا لِماذا لا نُصَلِّي مِن دُونِ أن نرفعَ أيدينا عِندَ تكبيرة الإحرام؟ ﴿**فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ**﴾، أي اجعل يَدِيكَ عِندَ نَحرِك، فحينما تُصلِّي إنَّكَ تُعاهِدُ إمامَكَ على أن يكونَ نَحرُكَ هذا في طاعته، رُموزٌ هذهِ، الصَّلاة رموزٌ، حتَّى في إقامةِ قَدَمٍ وطَرحِ أخرى حينَ الجُلوسِ للتشهُّدِ والتسليمِ أو حينَ الجلوسِ بينَ السجدتين إقامةُ القَدمِ في أحادِيثهم هذا ما هو كلامي، في أحاديثهم؛ "إشارةٌ إلى قِيامِ دولة القائم"، رواياتُهم هكذا تقول ما أنا الَّذي أقول، في كُلِّ حركةٍ، في كُلِّ فِعلٍ هُناكَ دِلالةٌ رمزية، الصَّلاةُ مِن أوَّلِها إلى آخرها رموزٌ في رموز، الصِّيامُ كذلك، الحجُّ كذلك، نحنُ لا نطوف حولَ أحجار هذهِ رُموز، حينما نَلبسُ في الحجِّ ثَوبَ الإحرام هذا ما هو بِثوبٍ يُلبَسُ هكذا مِن دُونِ غَايةٍ أو حِكمة إنَّها رموزٌ في رموز ورموزٌ على رموز.

وعاشوراءُ مِن أوَّلِها إلى آخرها مُنذُ أن جمَعهم في ليلةِ العاشر وأراهم مواطنهم في الجنان، إلى أنْ خرجت العقيلةُ ووضعت يَديها تحتَ الجسد الطاهر ورفعتهُ باتِّجاه السَّماء؛ **"اللَّهُمَّ تَقَبَّلَ مِنَّا هذا القُربان"**، رموزٌ في رموز، وإشاراتٌ في إشارات كُلُّها تَشُدُّنا إلى الحقيقةِ المُحَمَّديَّة، حيثُ تطوفُ كُلُّ حقائق الوجودِ حولها.

أعتقدُ أنَّ الصورةَ صارت واضحةً إلى حدٍّ كبير، مثلما قلتُ لكم في الحلقةِ الماضية؛ مِن أنَّنا في حالِ غيابِ الأدلَّةِ القطعيَّة؛ "الْمُثْبِتة أو النَّافية"، فإنَّنا نَتحرَّكُ باتِّجاهِ القرائنِ والملابسات الَّتي تُلابسُ الموضوعَ وتَتَّصلُ به، ولذا فإنِّي سلكتُ هذا الطريق وعرضتُ ما عرضتُ بينَ أيديكم مِن القرائنِ المرتبطةِ بهذا الموضوع، وشرحتُ ما شرحتُ مِن مُلابساتهِ الَّتي ترتبطُ بهِ ارتباطاً مباشراً.

خُلاصةُ القولِ:

واقعةُ عُرس القاسمِ صلواتُ اللّهِ عليه ذُكرت في كُتب المقاتلِ على الأقلِّ بينَ أيدينا مِن الشواهدِ ما يُشيرُ إلى أنَّها كانت معروفةً ومشهورةً في الوسط الشيعي إلى أكثرَ مِن ستَّةِ قرون مِن يومنا هذا، وعرضتُ ما عرضتُ بينَ أيديكم من الشواهدِ والقرائن خُصوصاً أنَّها ذُكِرت في كُتبٍ هذهِ الكُتبُ عِبرَ القُرونِ الماضية كانت مُتداولةً بَينَ الشيعةِ ويَقرأ القُرَّاء مِنها على المنابر وفي البيوتِ والمجالس، في إيران "روضةُ الشُّهداء"، وفي العراق والبلاد العربيةِ الَّتي تُقامُ فيها المجالس المنتخب "منتخبُ الطُريحي".

وقُلتُ أيضاً: مِن أنَّ عُرس القاسم يأتي مُفردةً في سياقِ ستراتيجيَّةِ عاشوراء؛ "ما بينَ تَجييش العواطفِ، وترسيخ المظلوميَّة وتركيزها"، معَ الدِّلالةِ الرَّمزيَّةِ الواضحة الَّتي تُشيرُ إلى إمامنا الحسن المجتبى، ولَعلَّ في زيارة الشُّهداء الَّتي قرأتُ ما قرأتُ عليكم منها قبلَ قليل الَّتي وردتنا من النَّاحيةِ المقدَّسة هذا التخصيصُ المفصَّلُ في زيارة القاسمِ فيهِ إشارةٌ واضحةٌ مِن أنَّ القاسمَ هُنا لا يُمثِّلُ نَفسه إنَّهُ يُمثِّلُ الحَسَنَ المجتبى، مِن هُنا كانت هذهِ الخُصوصيَّةُ للقاسمِ صلواتُ اللّهِ عليه، لَمَّا تَقدَّمَ اخوتهُ لم يَقُل سَيّد الشُّهداء لهم مِن أنَّكم علامةٌ، مِن أنَّكُم دِلالةٌ، مِن أنَّكُم ذِكرى تُذكِّرُني بأبيكم، لكن حينما تَقدَّمَ القاسمُ يطلبُ الإجازةَ مِن عَمِّهِ قالَ لهُ ذلك، فوجودهُ وجودُ القاسمِ فيهِ رَمزيَّةٌ، ومِن هُنا جاءت حِكايةُ العَوْذَةِ الَّتي ربطها الإمامُ الحَسنُ المجتبى في كتفه، ومِن هُنا جاءت التفاصيلُ حيث أَلبَسهُ سَيِّدُ الشُّهداء قَبَاء الحَسَن عَمَّمَهُ بِعمامتهِ، وكانَ للحُسينِ مَوقفٌ يختلفُ بعدَ استشهاد القاسم خَصَّهُ بموقفٍ وخَصَّهُ بتأبينٍ معَ أنَّنا لا نَمتلكُ كُلَّ تفاصيلِ وقائعِ عاشوراء، لكنَّ خُصوصيَّةَ القاسمِ كانت واضحةً وكانَ الحُسَينُ يتعاملُ معهُ بِخصوصيَّةٍ مُعيَّنة، هذا التعامُلُ يُشيرُ إلى هذهِ الرَّمزيَّة، فالقاسمُ كانَ رمزاً للإمام المُجتبى في عاشوراء،

مِن هُنا جاءت حِكايةُ العَوْذَةِ وحِكايةُ مَلابسِ أبيه، وحِكايةُ عِمامةِ أبيه، وحِكايةُ عُرسهِ أيضاً في هذا السياق نَفسهِ.
وما تقومُ بهِ الشيعةُ مِن طُقوسٍ هي الأخرى رَمزيَّةٌ؛ فإنَّ الشيعةَ لا يُقيمونَ حفلات الأعراس في أيَّامِ شهرِ مُحرَّم في ليلة الثامنِ من شهرِ محرم، وفي اليوم الثامن هُناكَ طُقوسٌ رَمزيَّةٌ تُشيرُ إلى العُرس الرَّمزيّ الَّذي أُقِيمَ في يومِ عاشُوراء.
الَّذينَ يَشنّونَ الحَملات على هذهِ الطقوس لَيسَ حُبَّاً في الإصلاح، أتحدَّثُ عن تجربتي مُنذُ طُفولتي، مُنذُ صِغري وأنا على التصاقٍ بالمواكبِ الحُسينيَّة وإلى هذهِ اللحظة، فأنا جُزءٌ مِن الأجواء الحُسينيَّة، وأنا نَاشِطٌ مِن نَاشطي الخِدمة الحُسينيَّةِ في هذا العالم، وأحاولُ أن أُشارِكَ في أوسعِ ما أستطيعُ أنْ أُشارِك بحسبِ قُدرتي وإمكاناتي، هذا الأمرُ كانَ يجري مِنِّي طِيلةَ عُمري وإلى هذهِ اللحظة، ما شاهدتُ شيئاً يُخالِفُ الأحكامَ الشرعيَّةَ، يُخالِفُ الأخلاقَ المعروفةَ، يُخالِفُ الآدابَ، أو أنَّهُ يكونُ سبباً في إيذاءِ الآخرين في طقوسِ عُرس القاسم، نعم يكونُ هُناكَ خَللٌ في الأداء الفَنِّي، قد يأتونَ بشخصٍ لَيسَ مُناسباً أن يُمثِّلَ شخصَ القاسم، هذهِ الأخطاءُ موجودةٌ في كُلِّ مكان، هذا عَمَلٌ شعبيٌّ، عَمَلٌ جماهيريٌّ، عَمَلٌ تَطوعيٌّ، هؤلاءِ ما هُم بِمحترفينَ في الفنِّ التمثيلي وفي السينما، عَمَلٌ جَماهيريٌّ، عَمَلٌ شَعبيٌّ، عَمَلٌ تَطوعيٌّ مِن عامَّةِ الشيعة، قطعاً هُناكَ خَللٌ في التمثيل، خللٌ في الأداء، خللٌ في كثيرٍ من الأمور، وقد يُخطئ شَخصٌ هُنا أو هُناك ويأتي بِمُخالفةٍ أخلاقيَّةٍ، مُخالفةٍ أدبيَّةٍ، هذا أمرٌ يجري في كُلِّ مكان، لكنَّنا إذا ما نظرنا إلى الأمرِ عُموماً وفي كُلِّ المواكبِ والهيئات ليسَ هُناكَ مِن مُخالفةٍ شرعيَّةٍ، أو مُخالفةٍ أخلاقيَّةٍ، أو مُخالفةٍ أدبيَّةٍ عُرفيَّةٍ ذُوقيَّةٍ في هذهِ المراسمِ والطقوس الَّتي يُطالِبُ كَثيرونَ بالقضاءِ عليها، لا أدري ما الَّذي يُضِيرُهم؟! أمورٌ رَمزيَّةٌ، طُقوسٌ رَمزيَّةٌ تُقِيمُها الشيعةُ استناداً لِما جاء في هذهِ الكُتُب، حتَّى لو كانت ضعيفةً هم لم يأتوا بشيءٍ يستطيعُ قائلٌ أن يقول مِن أنَّهُ لا أصلَ لَهُ، هذهِ كُتُبٌ ولعدَّةِ قُرونٍ ماضية.
أنا أسألُ مراجع الدين: من أينَ شرَّعتُم الخُمْس في زمانِ الغيبة الكُبرى وصاحبُ الأمر قد أباحهُ للشيعة؟! أرشدوني، أرشدوني إلى رِوايةٍ في كتابٍ ضعيفٍ تُوجِبُ الخُمْسَ على الشيعةِ في زمان الغيبة، أرشدوني إلى رِوايةٍ واحدة حتَّى لو كانت ضعيفةً وكانت أضعفَ مِمَّا جاء في كتاب المنتخب بخصوصِ عُرس القاسم، أرشدوني إلى نَصٍّ ضَعيفٍ عن الأَئِمَّة يُوجِبُ على الشيعةِ أن يدفعوا الخُمْسَ زمانَ الغيبة الكبرى، حراميّة كلاوچيّة، صاحبُ الزَّمان صلواتُ اللَّه عليهِ صريحاً في توقيعِ إسحاق بن يعقوب أباحَ الخُمْسَ للشيعة، ومُخالفةُ الرُّخَص لا تجوز لا تجوز، سَتُحوِّلُ مِلاكات الأحكامِ إلى شكلٍ معكوس،

الَّذينَ يَدفعونَ الأخماسَ ستخبُثُ وِلادَتُهم، الإمامُ هكذا قالَ في حُكمهِ الشرعي: **(وَأَمَّا الخُمْس فَقَد أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا** - إلى زمان الظهور، لِماذا؟ - **لِتَطِيبَ وِلَادَتُهُم وَلَا تَخْبُث)**، الَّذي يدفعُ الخُمس سَتَخبُثُ وِلادتهُ لأنَّهُ خَالَفَ الرُّخصة، اتِّباع الرُّخَص أمرٌ واجبٌ، إمامُ زماننا مثلما يُريدُ مِنَّا أن نَتَّبِعَ أوامرهُ في الوجوب يُريدُ مِنَّا أن نَتَّبِعَ أوامرهُ في الرُّخَص، فمن أينَ أوجبتُم الخُمْس يا مراجع النَّجف يا حرامية يا كلاوچية يا نَشَّالة منين أوجبتوا الخُمُس؟! أرشدوني إلى روايةٍ واحدةٍ حتَّى لو كانت ضعيفةً وسأُغلِقُ فمي، وحَقِّ الزَّهراءِ البتول سأُغلِقُ فمي، وسأُغلِقُ قناة القمر، أرشدوني يا حرامية يا كلاوچية أرشدوني إلى روايةٍ واحدة.

- أنتم رايحين رادين على ظُلامة الزَّهراء.
- رايحين رادين على الشهادة الثالثة.
- رايحين رادين مَرَّة تُنكرون وجود رقية.
- مَرَّة تُنكرون وجود أم البنين.
- مَرَّة تُنكرون وجود ليلى أُمّ الأكبر.
- مرَّة تُنكِرون عرس القاسم، ما خليتوا شيء.

جيبوا لنا رواية وحدة ولو ضعيفة توجِّب الخُمُس على الشيعة زمانَ الغيبة الكُبرى، والله لو تطگون راسكم بالسماء ما موجودة، كلاوچية انتم حرامية تضحكون على هؤلاء الحمير، ما هُم الشيعة حميرٌ عِندَكُم!!

أتحِفُوهُم أتحِفُوهُم بالتُّحفةِ الدِّيخيَّة:

***

التُحفةُ الديخيّة

في

النصائِح المرجعيّة

دِيخ ... دِيخ

[السيِّد كمال الحيدري: ماريد أجيب الأسماء، واحد قال لي: انت على شنو مستعجل؟ على شنو مستعجل؟ قلت له: آخر بابا ما توصل النوبة إليَّ، قال: توصل، إطمئنّ تركبهم - يعني بشـ ها الشيعة ها - تركبهم وتقول لهم ديخ، والله نصّ عبارته، واحد مِن الأعلام، هاي قبل خمس سنوات، قال لي: لا تستعجل، وشدا أقول لك؟ تركب، يعني ألاغه آقا ميشيني، اين مردم ألاغن

آقا ميشيند چي ميگيد به ألاغ كه حركت بكنه؟ ... ديخ به عربي..، نص عبارته، كن على ثقة وكلكم تعرفونه، لأنَّه ماريد أجيب الأسماء، عربي قال، قال: تركب مثل ما ركب فلان وقال: ديخ.

أحد الطلبة: عنده علم إجمالي؟

السيِّد كمال الحيدري: لا مو علم إجمالي، هذا واقع، واقع الشيعة، لا أقول واقع الشيعة هذا، والله هذا واقع الشيعة].

﴿مَثَلُ الَّذينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ 5/ الجمعة.

[حسن الكشميري: لأن هاي الشيعة بالعالم تدري إذا دابَّة، دابّة مطي دابّة أجلَّكم الله وعندها وكالة من المرجع بعد ما تطالبه بوصل، يصبح المطي هذا ثقة.

من نصيحة حسن الكشميري لباقر الايرواني (المرجع الجديد).

استلموها كاش ...

[**باقر الإيرواني**: همّه هاي همَّات ماذا فرد فائدة حچايه ابيناتنا لا تحچوها فرد مرَّة للنَّاس.... مجهول المالك بعد، يا هو اللي ذي! افتهمت شلون لو لا..].

مسكُ الخِتام

تحذير:

الريحة شويّة قويّة!!!

حسين الشيرازي المرجع الكربلائي القادم:

احنا رجال الدين زرينه بالدين

[نحنُ رجالُ الدين تغوّطنا في الدين]

والنعم ...

مراجعنه العِظام گولْ وفِعِلْ!!!

***

راح أترك ذوله الكلاوچية، أقصد مراجع النَّجف وكربلاء.

أعودُ إلى الَّذينَ وَجَّهوا السؤالَ لي: عرضتُ ما عرضتُ بينَ أيديكم مِنَ القرائنِ والمُلابساتِ الَّتي ترتبطُ بهذا الموضوع، الأمرُ راجعٌ إليكم، تُريدونَ أن تَعتقدوا بأنَّ الواقعةَ قد وقعت - وهي كذلك - أم أنَّكُم تُريدونَ أن تعتقدوا من أنَّ الواقعة لم تكُن قد وقعت، احترموا

عقولكم، حَكِّموا وجدانكم في المعطيات المتقدِّمة الذِّكر في الحلقةِ الماضية وفي هذهِ الحلقة.

لكن بقي جزءٌ من الكلام:

هذا جُزءٌ شخصيٌّ خاصٌّ بي أطرحهُ، تُريدونَ أن تستفيدوا منه أم أنَّكُم لا تُريدونَ أن تستفيدوا مِنه أنتُم أحرار، بالنسبةِ لي أنا أعتقدُ بتحقُّقِ هذهِ الواقعة على الأرض مِن أنَّ عُرساً رَمزيَّاً جرى للقاسمِ في عاشُوراء، هذا الأمر أنا شخصيَّاً أعتقدُ بهِ، أنا حُرٌّ، أنا حُرٌّ بمعتقداتي ولا أفرِضُ مُعتقداتي على أحد، أنا شخصيَّاً أعتقدُ بأنَّ عُرساً رَمزيَّاً جرى في كربلاء في عاشُوراء، ليسَ بالضرورةِ أن يكونَ بحدود الكلمات الَّتي جاءت في كتاب المنتخب والكُتب الأخرى الَّتي تَحدَّثت عن الموضوع، لأنَّ النُصوصَ هذهِ ما هي بنصوصِ العترةِ الطاهرة، فلن تكونَ قادِرةً على أن تَنقُلَ لنا الصورةَ الحقيقيَّةَ الدقيقةَ الكاملة، إنَّما أقبلُها بالإجمال، هُناكَ عُرسٌ رَمزيٌّ جرى في كربلاء، جرى في عاشوراء للقاسم صلواتُ اللهِ عليه.

عِندي بالنسبةِ لي قَرينةٌ أَعدُّها أقوى من القرائنِ المتقدِّمة، هذهِ القَرينةُ: **"إنكارُ المراجعِ الطوسيّين لهذهِ الواقعة!".**

إنكارُهم بالنسبةِ لي قرينةٌ وقد يكونُ دليلاً، دليلاً على أنَّ الواقعةَ قد وقعت، لأنَّني أُؤمِنُ أنَّ الصَّوابَ في خِلافهم، في خِلافِ مراجعِ حوزة النَّجفِ وكربلاء، أنا أُؤمِنُ بهذهِ الحقيقة، صحيحٌ أنَّ الرواياتِ الصريحةَ جاءت مِن أنَّ الصَّوابَ في خِلافِ العامَّة، مِن أنَّ الرَّشادَ في مُخالفتهم، هذا المعنى موجودٌ في رواياتنا وبنحوٍ صريح، وبشكلٍ واضح مِن أنَّ الصَّوابَ في خِلافهم، في خِلاف العامَّة، وقد وردت هذهِ الأَحاديثُ في بابِ القضاء، فحينما يختلفُ قاضيان ليسَ في الدولةِ الإسلاميةِ الشيعيَّةِ الحقيقيَّة، وإنَّما في زمان الغَيبةِ مثلاً ولا تُوجدُ دَولةٌ إسلاميّةٌ شيعيَّةٌ حقيقيَّة، ووقعَ اختلافٌ وتخاصُمٌ بينَ شِيعيّين وترافعا إلى قاضيين، واختلفَ القاضيان، ترافَعا إلى الحاكِم الشرعي الَّذي نَصَبهُ الأَئِمَّةُ وهو كما يقولُ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **(يَنْظُرَان مَن كَانَ مِنْكُم مِمَّن قَدْ رَوَى حَدِيثَنا وَنَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا فَلْيَرضَوا بِه حَكَمَاً)**، لأنَّ الإمامَ نَصَّبَهُ حاكماً على الشيعة في القضاءِ في أمورِ التَّنَازُعِ والتخاصم، فإذا اختلفَ قاضيان لتشخيصِ القول الأصوب قطعاً في البدايةِ نَعودُ إلى القُرآن ولكن مِن جُملةِ الوسائطِ أو القرائنِ الَّتي نستعينُ بها لِتشخيصِ القولِ الأصوب هو أنْ نَعمَلَ بهذهِ القاعدة: (الصَّوابُ في خِلافهم)، في خِلاف العامّة، الرَّشادُ في خِلافهم، في مخالفتهم، فنأخذُ بالقول الَّذي يُخالِفُ قولهم، ونرفضُ القولَ الَّذي يأتي مُوافقاً لقولِهم، وأيضاً حينما تَختلفُ الأحاديث، هذا لا يعني

أنَّنا نَستعمِلُ هذهِ القاعدةَ دائماً وإنَّما في الأمور الملتَبِسة، أنا شخصيَّاً لا أستعمِلُها لخبرتي الطويلةِ بحديثِ أهل البيت فإنَّني أعرفُ أحاديث التقيَّة وأعرفُ أحاديث المداراة والصورةُ واضحةٌ عندي فلا أحتاجُ لاستعمالها، لكن إذا التبسَ الأمر فإنَّنا نستعملها، هذا لا يعني أنَّ المخالفينَ يَختلفونَ عنَّا في كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة، أنا لا أريدُ أنْ أُفَصِّل كثيراً في هذا الموضوع.

أقرأ عليكم هذهِ الرواية، هذا هو (عِلل الشرائع) للصَّدوق، الجزء الثاني صفحة (416)، باب (315)، العِلَّةُ الَّتي مِن أجلِها يجبُ الأخذُ بخِلافِ ما تقولهُ العامَّة - يعني النَّواصب - الحديثُ الأوَّل: **بسندهِ، عَن أَبِي إِسحَاق الأُرُّجَانِيّ، رَفَعهُ، قَالَ، قَالَ أَبُو عَبد الله** - "رفعهُ"؛ رفعَ الحديث - **قَالَ، قَالَ أَبُو عَبد الله** - إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه - **أَتَدْرِي لِمَا أُمِرْتُم بِالأَخْذِ بِخلَافِ مَا تَقُولُ العَامَّة؟** - السؤالُ مُهمّ - **أَتَدْرِي** - الإمامُ الصَّادِقُ يقولُ لأحدِ أصحابهِ - **أَتَدْرِي لِمَا أُمِرْتُم بِالأَخْذِ بِخلَافِ مَا تَقُولُ العَامَّة؟ فَقُلتُ: لَا نَدْرِي، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيَّاً عَلَيهِ السَّلَام لَم يَكُن يَدِينُ اللَّهَ بِدِينٍ إِلَّا خَالَفَت عَلَيهِ الأُمَّةُ إِلَى غَيْرِه إِرَادَةً لِإبْطَالِ أَمْرِه، وَكَانُوا يَسْأَلُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيهِ السَّلام عَن الشَّيء الَّذِي لَا يَعْلَمُونَهُ** - لا يَعلمونَ ماذا يقولُ أميرُ المؤمنين - **فَإِذَا أَفْتَاهُم جَعَلُوا لَهُ ضِدَّاً مِن عِنْدِهِم لِيُلَبِّسُوا عَلَى النَّاس** - الحكايةُ المنقولةُ عن أبي حنيفةَ مِن أنَّهُ كانَ يقول: كُنتُ أُخالِفُ الصَّادِقَ في كُلِّ شيء ففي السجودِ لا أدري هل كانَ يَفتحُ عَينيه أو كانَ يُغمِضُ عَينيه، فَكُنتُ أفتحُ واحدةً وأُغْلِقُ واحدة، لأنَّ الصَّادِقَ كانَ عاقلاً والعاقلُ لا يفعلُ هذا، هو يفعلهُ أبو حنيفة فكانَ يفتحُ واحدة ويغلقُ واحدة، قطعاً الأحنافُ يُنكِرونَ هذا وحذفوا هذهِ الواقعة من كُتبهم، كانت موجودةً في قديم الأيَّامِ في كُتبهم، تأتي منسجمةً مع هذا المنطق، سقيفةُ بني ساعدة هكذا كانت تفعل، أنا لا أقولُ مِن أنَّهم كانوا يفعلونَ هذا عَلناً أمامَ النَّاس، وإنَّما بالحدِّ الَّذي يَستطيعونَ أن يُزَوِّروا، وأن يُكَذِّبوا، وأن يُلَفِّقوا، وأن يُحرِّفوا، وبالتدريج حتَّى حرَّفُوا الدِّينَ كُلَّهُ.

إِنَّ عَلِيَّاً لَم يَكُن يَدِينُ اللَّهَ بِدِينٍ إِلَّا خَالَفَت عَلَيهِ الأُمَّةُ إِلَى غَيْرِه - إنَّها أُمَّةُ سقيفةِ بني ساعدة - **إِلَّا خَالَفَت عَلَيهِ الأُمَّةُ إِلَى غَيْرِه إِرَادَةً لِإبْطَالِ أَمْرِه** - لإبطالِ أمرِ أمير المؤمنين - **وَكَانُوا يَسْأَلُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَن الشَّيء الَّذِي لَا يَعْلَمُونَهُ فَإِذَا أَفْتَاهُم جَعَلُوا لَهُ ضِدَّاً مِن عِنْدِهِم لِيُلَبِّسُوا عَلَى النَّاس** - هذا يعني أنَّهم يَكذُبُونَ بدرجةِ مئةٍ بالمئة بقدرِ ما يستطيعونَ أن يُخالِفوا أميرَ المؤمنين فإنَّهم يَكذِبون، يَكذِبونَ بدرجةِ مئةٍ بالمئة، ويُخالِفونَ الحقَّ بدرجةِ مئةٍ بالمئة، نعم هُناكَ أمورٌ لا يستطيعونَ أن يُخالفوا فيها، مثلاً؛ (إنَّ اللّهَ واحد)، لا يستطيعون أن يقولوا مِن إنَّ اللّهَ أكثرُ مِن واحد، لكنَّهم حينما يدخلونَ

في تفاصيل التوحيد يعبثونَ بهِ شَرَّ عَبَث، ومِن هُنا فإنَّ توحيدهم يختلفُ اختلافاً كاملاً عن توحيدِ العترة الطاهرة، بإمكانكم أنْ تقرؤوا أحاديثَ التوحيد في كُتبِ حديثهم، وأنْ تقرؤوا أحاديثَ التوحيدِ في كُتُبنا، في الكافي مثلاً، في كتاب التوحيدِ للصَّدوق، وفي غيرِ ذلك، لذا فإنَّ توحيدَ مراجع النَّجفِ وكربلاء بحسبِ أحاديثِ أهل البيت شِرك، لستُ أنا الَّذي أقول أحاديثُ الإمام الرِّضا صلواتُ اللهِ عليه هي الَّتي تقول عن التوحيد الَّذي يُدرَّسُ في حوزة النَّجف إنَّهُ شِرك، لأنَّهم يعملونَ بتوحيد المعتزلة ويتركونَ أحاديثَ أهل البيت، ومِن هُنا أُحَذِّرُ دائماً مِن قراءةِ دعاء العديلة، فدعاءُ العديلةِ هذا لم يَرِد عن الأَئِمَّة صلواتُ اللهِ عليهِم كتبهُ أحد مراجعِ الحوزةِ الطوسيَّة، وفقاً للتوحيدِ الَّذي يُدرَّسُ في هذهِ الحوزة، التوحيدُ الَّذي ذُكِرَ في دُعاء العديلة شِركٌ بحسبِ أحاديث أهل البيت، لأنَّ الإرادة ذُكِرت من الصفات الذَّاتيَّة وإمامُنا الرِّضا صريحاً يقول: "الَّذي يعتقدُ بأنَّ الإرادةَ مِن الصفات الذَّاتيَّة ليسَ بِمُوحِّد"، ليسَ بِمُوحِّد قد يكونُ كافراً وقد يكونُ مُشركاً، حينما قُلتُ هذا التوحيدُ شِرك أخذتُ الجهة الأضعف، فالإمامُ الرِّضا يقول عن هذا التوحيد إنَّهُ كلامُ غيرِ الموحِّدين، وغيرُ الموحِّدين هُناكَ الكُفَّارُ وهُناكَ المشركون، فقد يكونونَ كُفَّاراً وهُم فِعلاً كُفَّارٌ ببيعة الغدير نقضوا بيعة الغدير - أتحدَّثُ عن مراجع النَّجفِ وكربلاء - نقضوها وفَسَّروا القُرآنَ وفقاً للمنهج العُمري، كُتُب تفسيرهم دَالَّةٌ على ذلك، أنا لا أتحدَّثُ عَن خيالٍ، أنا أتحدَّثُ عن حقائق، هذهِ الحقائقُ موجودةٌ على الأرض، ابتداءً مِن تفسير الطوسي، وانتهاءً بمراجعِ زماننا اليوم، يَعتمدونَ على منهجِ التفسير النَّاصبي ويُنكِرونَ الأحاديثَ التفسيريَّة الَّتي بايعنا على الأخذِ بها في بيعة الغدير، هذا هو الَّذي يجري في الواقع الشيعي.

الحديثُ الرابع: **بسندهِ، عَن عليّ بنِ أَسْباط قَالَ، قُلتُ لَهُ** - يتحدَّثُ معَ الإمام الرِّضا صلواتُ اللهِ عليه - **حَدَثَ الأَمْرُ مِن أَمْرِي** - وقعتُ في مُشكلةٍ وأحتاجُ إلى معرفة الحُكم الشرعي - **حَدَثَ الأَمْرُ مِن أَمْرِي لَا أَجِدُ بُدَّاً مِن مَعْرِفَتِه، وَلَيْسَ فِي البَلَد الَّذِي أَنَا فِيهِ أَحَدٌ أَسْتَفْتِيه مِن مَوَالِيك** - لا أنا بقريبٍ مِنك وليسَ هُناكَ مِن فُقهاء العترةِ في البلد، ماذا قالَ لهُ إمامُنا الرِّضا؟ - **ائْتِ فَقِيه البَلَد** - الَّذي هو مِن النَّواصب - **فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاسْتَفْتِهِ فِي أَمْرِك فَإِذَا أَفْتَاكَ بِشَيءٍ فَخُذْ بِخلَافِهِ، فَإِنَّ الحَقَّ فِيه** - فإنَّ الحَقَّ في خِلافِ ما يُفتي بهِ فقيهُ البلد النَّاصبي.

هذا الموضوعُ بحاجةٍ إلى تفصيلٍ في القول وأنا لستُ بصدد الحديثِ في هذا الموضوع إنَّما جِئتُ بهِ مُقدِّمةً كي أصلَ إلى النتيجة الَّتي أشرتُ إليها قبلَ قليل؛ "مِن أنَّني أعتقدُ أنَّ الصَّوابَ في خِلافِ مراجع النَّجفِ وكربلاء"، لأنَّهم يُنكِرونَ واقعةَ عُرس القاسم، أنا لا

أريدُ أن أُعانِدَهم وإنَّما أنتفعُ مِن إنكارِهم، أنَّ إنكارَ هذهِ الواقعة هو قولٌ شيطاني، لأنَّني أعتقدُ أنَّ الشيطانَ هُو الَّذي ينطقُ على ألسنةِ مراجع النَّجفِ وكربلاء.
قد تقولونَ: هذا تحامُلٌ كبير ما الدليلُ على ذلك؟ سأعرض لكُم الأدلَّة مِن حديث العترةِ الطاهرة وبشكلٍ واضحٍ وصريح، لكن بعدَ هذا الفاصل.
أُميَّةُ النَّبي الَّتي ذُكِرت في الكتاب الكريم والَّتي تَعني انتسابَهُ إلى أُمِّ القُرى.
مَراجعُ الشيعةِ مُنذُ بدايةِ عصر الغيبةِ وإلى الآن يُصرّونَ على أنَّ النَّبيَّ لا يُحسِنُ القراءةَ والكتابة، الَّذينَ قبلَ الطوسي يقولونَ بهذا الكلام، الطوسي يقولُ بهذا الكلام والَّذينَ بعدَ الطوسي يقولونَ بهذا الكلام، السيستانيُّ يقولُ بهِ، الخوئي يقولُ بهِ، محمد باقر الصدر يقولُ بهِ، صاحب الميزان الطباطبائي يقولُ بهِ، محمد الشيرازي في تفسيرهِ يقولُ به، والبقيَّة مراجعُ النَّجفِ وكربلاء ومراجعُ قُم أيضاً يقولونَ بأنَّ النَّبيَّ ما كانَ يُحسِنُ القراءةَ والكتابة فَهُو أُمِّيٌّ، القولُ الَّذي يقولهُ نواصبُ سقيفةِ بني ساعدة.
أقرأ عليكم مِن (علل الشرائع) للصَّدوق، الجزء الأوَّل، صفحة (102)، باب (105) العِلَّةُ الَّتي من أجلها سُمِّي النَّبيُّ صلَّى اللّهُ عليه وآله الأُمِّيّ، الحديثُ الثاني، أحدُ أصحاب الإمام الباقر يسألُ الإمامَ الباقر: **إِنَّ النَّاسَ يَزعُمونَ أَنَّ رَسُول اللّه لَم يَكْتُب وَلَا يَقْرَأ؟** - فما تقول يا ابنَ رسول اللّه؟ - **إِنَّ النَّاسَ يَزعُمونَ أَنَّ رَسُول اللّه لَم يَكْتُب وَلَا يَقْرَأ؟ فَقَالَ: كَذَبُوا لَعَنَهُم اللّه** - هذا الكلامُ ينطبقُ على هؤلاء المراجع أو لا؟ ما هُم إلى هذهِ اللحظةِ يُصرّونَ على هذهِ العقيدة يُدرِّسونها ويكتبونها في كُتُب التفسير وفي كُتب العقائد ويُجيبونَ عليها لو سُئلوا، كُتُبهم موجودةٌ، لو كانَ عِندَهُم مِن بصيرةٍ هل يَعتقدونَ بعقيدةٍ إمامُنا الباقرُ يقولُ عنها مِن أنَّ الَّذي يعتقدُ بها ويقولُ بِها كَذَّابٌ ومَلعون لَعَنهُ اللّه؟! - **إِنَّ النَّاسَ يَزعُمونَ أَنَّ رَسُول اللّه لَم يَكْتُب وَلَا يَقْرَأ؟** - فماذا قالَ الباقرُ؟ - **كَذَبُوا لَعَنَهُم اللّه** - وهذا واللّهِ هو قَولُ مراجع النَّجفِ وكربلاء ومراجع قُم أيضاً في كُتبهم وفي تفاسيرهم، أنا لا أتحدَّثُ في غُرفةٍ مُظلمة، أنا أتحدَّثُ ببثٍّ مُباشر عِبرَ الأقمار الصناعية، إذا كانَ كلامي هذا ليسَ صحيحاً كَذِّبوني.
الحديثُ الأوَّل: عَن إِمَامِنَا الجَوَاد، أيضاً أحدُ أصحابهِ، جعفر بن مُحمَّد الصوفي يسألُ الإمام الجواد: **يَا ابْنَ رَسُول اللّه، لِمَا سُمِّي النَّبِيُّ الأُمِّيّ؟** - الإمام يَسألهُ: **مَا يَقُولُ النَّاس؟ قُلتُ: يَزعُمُونَ أَنَّه إِنَّمَا سُمِّي الأُمِّيّ لِأَنَّهُ لَمْ يُحْسِنْ أَنْ يَكتُب؟ فَقَال: كَذَبُوا عَلَيهِم لَعْنَةُ اللّه** - الكلامُ هُنا أشد، قَدَّم الجارَّ والمجرور على اللّعنة - **كَذَبُوا عَلَيهِم لَعنَةُ اللّه** - هذا الكلامُ ينطبقُ على مراجع النَّجفِ وكربلاء الَّذينَ يعتقدونَ عقيدةً مَكذوبةً ملعونةً وعلى طولِ ألف سنة لا زالوا يعتقدونَ بها لم يُغيِّروها، وأكثر مِن ألف سنة، وإنَّما أنا أخذتُ

بنظر الاعتبار تأريخَ تأسيس حوزة النَّجف (448) للهجرة حِينَ أسَّسها الطوسي مِن زمان الطوسي وإلى اليوم مراجعُ النَّجف يعتقدونَ بأنَّ النَّبيَّ لا يُحسِنُ القراءةَ والكتابة، عُودوا إلى تفسير التبيان للطوسي نفسهِ يُصَرِّحُ بهذا الكلامِ تصريحاً وقد تحدَّثتُ عن هذا الموضوع وجِئتُ بالكُتبِ والمصادر عودوا إلى برامجي السَّابقة، أنا لا أستطيعُ أن آتيكم بالمصادر في هذهِ العُجالة لكنَّني تَحدَّثتُ عنها بالتفصيل في برامجي المنتشرةِ على الشبكةِ العنكبوتية، بإمكانكم أن تعودوا إلى تِلكَ البرامج كي تُشاهدوا المصادرَ الكثيرةَ من كُتبِ مراجعنا الماضين والمعاصرين الَّذينَ يَعتقدونَ بأنَّ النَّبيَّ لا يُحسِنُ القراءةَ والكتابة، أئِمّتُنا يقولون: مِن أنَّ الَّذي يقولُ بهذا القول كَذَّابٌ عليهِ لَعنةُ اللّه، كَذَّابٌ ومَلعون، هذا الكلامُ ينطبقُ على هؤلاءِ المراجعِ أو لا؟! لِماذا لم يُصحِّحوا؟ لأنَّهم شياطين، لأنَّ الشَّيطانَ ينطقُ على ألسنتهم، لأنَّ الشَّيطانَ يَنطقُ على ألسنتِهم، عقائدهُم مَلعونة، عقائدهم كَذِبٌ في كَذِب، أنا أتحدَّثُ عن كُتب العقائد الَّتي تُدرَّسُ في حوزة النَّجف، إنَّها كُتُبَ ضلال، إذا كُنتم تريدونَ النَّجاة بأنفُسكم والنَّجاة بدينكم فحذارِ حذارِ مِن كُتب العقائد الَّتي تُدَرَّسُ في حوزة النَّجف والَّتي ينقلونها لكُم بعدَ ذلك عِبرَ هؤلاء الخطباء الحمير على المنبر الحُسينيّ، بريءٌ المنبرُ الحُسينيُّ مِن ثقافةِ هؤلاء، ولكنَّ الدكتاتوريَّةَ الدِّينيَّةَ لمراجع النَّجف فرضت سُلطتها على المنبر الحُسيني فأخذت تُصدِّرُ الضلالَ عِبرَ خُطبائها الحمير هذا هو الواقع، هذا كلامُ الأئِمَّة، هذا الكتابُ مِن كتبنا المعروفة (عللُ الشرائع) للصَّدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، هذهِ رواياتُنا القديمة، إمامُنا الباقرُ وإمامُنا الجواد يُكَذِّبَ عقائدَ مراجعَ النَّجف ويلعَنُهم، الباقرُ يلعَنُهم والجوادُ يلعَنُهم، الباقرُ يقول: (كَذَبُوا لَعَنَهُم اللّه)، والجوادُ يقول: (كَذَبُوا عَلَيهِم لَعْنَةُ اللّه).

أقرأ عليكم أيضاً من تفسيرِ إمامنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللّهِ عليه، وأنا أقولُ لأصحاب العمائمِ في حوزة النَّجف فيما بَينَكُم وبينَ أنفُسكم هذا الحديثُ يَنطبقُ عليكُم أو لا؟ قد تُكذِّبوني أمامَ النَّاس، ولكن فيما بَينَكُم وبينَ أنفُسِكم هذا الحديثُ ينطبقُ عليكم وينطبقُ على المراجعِ بالدرجةِ الأولى، أميرُ المؤمنين يقول، أقرأ عليكم من تفسيرِ إمامِنا الحسن العسكري، إنَّها طبعةُ ذوي القربى، الطبعة الأولى، قُم المقدَّسة، الصفحةُ الثالثةُ الثلاثون، إنَّهُ الحديثُ السادسُ والعشرون: **عَن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين** - ومِرَاراً وكِرَاراً ذكرتُ هذا الكلام، أمير المؤمنين يُخاطِبُنا - **يَا مَعْشَرَ شِيْعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنا** - "المُنْتَحِلون المودَّة"؛ يعني المُعتقدونَ بها، انتحلَ الأمر اعتقدهُ - **يَا مَعْشَرَ شِيْعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنا إِيَّاكُم إِيَّاكُم وَأَصْحَابَ الرَّأي** - إنَّهم مراجعُ النَّجف لا يعتمدونَ حديثَ أهل البيت لأنَّهم يُضَعِّفونَ أكثرَ من تسعين بالمئة، السيستاني يُضعِّفُ أكثر من خمسةٍ

وتسعين بالمئة من حديث أهل البيت، فيلجؤونَ إلى الآراء، إلى آراء النَّواصب، أو إلى آراء الَّذينَ سبقوهم مِن المراجع السَّابقين، أو إلى آرائهم هُم، ولذا تراهم ليسوا مُتأكِّدينَ مِن آرائهم فيما بَينَهُم وبينَ أنفسِهِم هُم في حالةٍ مُضطربة لأنَّهم لا يمتلكونَ بَصيرةً، الشيطانُ عَشَّشَ في عُقولِهم وقُلُوبِهم - **يَا مَعْشَرَ شِيْعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنا إِيَّاكُم وَأَصْحَابَ الرَّأي** - لِماذا يا أميرَ المؤمنين؟ - **فَإِنَّهُم أَعْدَاءُ السُّنَن** - أعداءُ الأحاديث، السُّنن هي الأحاديث - **فَإِنَّهُم أَعْدَاءُ السُّنَن، تَفَلَّتَت مِنْهُم الأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا، وَأَعْيَتْهُم السُنَّةُ أَنْ يَعُوهَا** - لا يُدرِكونَ معاني الأحاديث بشكلٍ صحيح فيقولونَ هذهِ ضعيفةٌ - **فَاتَّخَذوا عِبَادَ اللّهِ خَوَلَا وَمَالَهُ دُوَلَا** - "خَوَلا"؛ يعني عبيداً - **فَاتَّخَذوا عِبَادَ اللّهِ خَوَلَا وَمَالَهُ دُوَلَا** - مثلما مَرَّ علينا قبلَ قليل في التُّحفةِ الدِّيخيَّة كمال الحيدري يگول: هذا هو واقع الشيعة، وهذا المرجع ينصحه يگلّه: تركبهم تركبهم وتگلّلهم ديخ، باقر الإيرواني أيضاً يگول: هذا الحچي خلوه بيناتنا أموال مجهولة المالك لفّوها لفلفوها، هو هذا.

فَاتَّخَذوا عِبَادَ اللّهِ خَوَلَا - اتَّخذوا الشيعة حميراً - **وَمَالَهُ دُوَلَا** - لفلفوا لفلفوا - **فَذَلَّت لَهُم الرِّقَاب وَأَطَاعَهُم الخَلْقُ أَشْبَاهُ الكِلَاب** - هؤلاء مُقلِّدوهم أشباهُ الكِلاب، هُم كِلاب، فَمَثَلُهُم كَمَثَل الكَلْب هؤلاء بلاعم، الَّذينَ يُقلِّدونَهُم أشباهُهُم يكونونَ أشباهَ الكِلاب - **فَاتَّخَذوا عِبَادَ اللّهِ خَوَلَا وَمَالَهُ دُوَلَا فَذَلَّت لَهُم الرِّقَاب وَأَطَاعَهُم الخَلْقُ أَشْبَاهُ الكِلَاب وَنَازَعُوا الحَقَّ أَهْلَه** - نَازَعوا الأَئِمَّة، صاحبُ الزمان يُسقِطُ الخُمْسَ عن الشيعة وهُم يُوجِبونَ الخُمْس هذا هو النِّزاع، (وَأَمَّا الخُمْس فَقَد أُبِيحَ لِشِيعَتِنا وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلى وَقتِ ظُهُورِ أَمْرِنا)، وهؤلاء يُنازِعونَ صاحب الزَّمان يفرضونَ الخُمْسَ على الشيعة والشيعة مطايا.

يا برهوم يا برهوم..

الوائلي في قصيدتهِ (شباچ العبّاس) يُخاطِبُ إبراهيم اليزدي الَّذي كانَ صِهراً لمحسن الحكيم وهو حفيد كاظم اليزدي صاحب (العروةِ الوثقى)، في الحقيقةِ هي العورةُ البُثقى وليسَ العروةُ الوثقى، العروةُ الوثقى وَلايةُ أمير المؤمنين، أمَّا هذا الهراء هراء هؤلاء المراجع فهو العورةُ البُثقى، البُثقى يعني المثقوبة، العورةُ البُثقى.

يا برهوم يا برهوم يا برهوم يا برهوم ما طول چـــف الحايـــچ تسـدّي

الحايچ يعني محسن الحكيم.

يا برهوم يا برهوم.. هذا الوائلي مكتبةُ الشيعة المتنقِّلة الدكتور الشيخ الوائلي.

يـا بـرهـوم يـا بـرهـوم لِـف ما طول چـــف الحايـــچ تسـدّي

مـن قـبـلـك بـنى سـوقـين جـدك كـاظـم الـيزدي

الحرامي الكبير.

مـن قـبـلـك بـنى سـوقـين جـدك كـاظـم الـيزدي

شـنـهي الآخـرة والـديـن كـل هـذا عـقـل هـنـدي

اليلقا له مطي؛ يعني شيعي شيعي من مُقلِّدي المراجع.

الـيـلـقـا لـه مـطي يـركـب لـيـش الـتـعـب والـمـشـا

فَاتَّخَذوا عِبَادَ اللهِ خَوَلَا وَمَالَهُ دُوَلَا فَذَلَّت لَهُم الرِّقَاب - مثلما يجري الآن وتاج تاج على الراس - **فَذَلَّت لَهُم الرِّقَاب وَأَطَاعَهُم الخَلْقُ أَشْبَاهُ الكِلَاب** - أطاعوا البلاعِمَ الكِلاب - **وَنَازَعُوا الحَقَّ أَهْلَه وَتَمَثَّلُوا بِالأَئِمَّة الصَّادِقِين** - الوهابيّونَ لا يتمثَّلونَ بالأَئِمَّةِ الصَّادقين، عُلماء الأزهر لا يتمثَّلون، عُلماءُ السُنَّةِ في العراق في الأعظمية لا يتمثَّلونَ بالأَئِمَّةِ الصَّادقين، الَّذينَ يتمثَّلونَ بالأَئِمَّةِ الصَّادقين ويقولونَ نحنُ نُوَّابٌ لهم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء - **وَتَمَثَّلُوا بِالأَئِمَّةِ الصَّادِقِين وَهُم مِنَ الجُهَّالِ وَالكُفَّارِ وَالْمَلَاعِين** - فلماذا أتَّبِعُ قَولَهم؟! إذاً هُم يذهبونَ إلى الضلال - **فَسُئِلوا عَمَّا لَا يَعْلَمُون** - سألوهم عن عُرس القاسم - **فَسُئِلوا عَمَّا لَا يَعْلَمُون فَأَنِفُوا أنْ يَعْتَرِفُوا بِأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون، فَعَارَضُوا الدِّيْنَ بِآرَائِهِم فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا** - إذاً الصَّوابُ في خِلافهم أو لا؟ الصَّوابُ في خِلافهم، وهذا الأمرُ يجري على كُلِّ عقائدهم؛

- عقيدتُهم في الرَّجعة يُخالِفون فيها الأَئِمَّة.
- عقيدتُهم في أصول الدِّين يُخالِفونَ فيها الأَئِمَّة.
- عقيدتُهم في النُبُوَّة وأوصاف النَّبي هذا طُوسيّهم الَّذي يقول مِن أنَّ النَّبيَّ ينسى وينسى ويسهو إلى الحدِّ الَّذي لا يكونُ عقلهُ مُختلَّاً، ينسى إلى حد ما يصير مخبّل (وينسى كثيراً من مُتصرّفات أمرِه، وينسى كثيراً مِمَّا جرى عليهِ في سالف الزمان)، أي نبي خرطي هذا؟! الخوئي رأيهُ ألعن من هذا الرأي ينسى كُلَّ شيء، الخوئي؛ (القدَرُ المتيقن مِن السهو المنفي عن المعصوم في غير الموضوعات الخارجيّة)، الموضوعات الخارجيّة ينسى فيها كُلَّ شيء يمكن، ينسى الأمور الأهم، وينسى الأمور الَّتي هي أهمّ مِن الأهم، احتمال النسيان وارد في كُلِّ الأمور هذا هو قول الخوئي، وواحد أضرط من الثاني، وواحد اطقع مِن الثاني، وواحد أخرط من الثاني، هؤلاءِ مراجع الأُمَّة العِظام!!

مِن هُنا أقول إنَّ الصَّوابَ في خِلافهم خُصوصاً في الأمور العقائديَّة، خُصوصاً في تفسير القُرآن، خُذوا الوائلي وتتَّبعوا تفسيرهُ للقُرآن وعودوا إلى أحاديثِ أهل البيت، ستجدونَ أنَّ الوائلي في كُلِّ مجلسٍ يُفَسِّرُ فيهِ آيةً مِن القُرآن يُفَسِّرُها بخِلافِ أهل البيت، لأنَّهُ ينقلُ التفسيرَ مِن الفخر الرَّازي الشافعي أو مِن سيّد قطب، خذوا ما كتبهُ محمد باقر الصدر في تفسير القُرآن مِن أوَّل سطرٍ يُخالِفُ أهلَ البيت مِن أوَّلِ سطرٍ، مِن أوَّلِ سطرٍ فِيما كتبهُ في تفسير القُرآن يُخالِف أهل البيت، الخوئي، السيستاني، البقيَّة الجميع أنا أُركِّزُ على الخوئي ومحمد باقر الصدر والسيستاني لأنَّ الشيعةَ الآن تأخُذُ دِينَها مِن هؤلاء، دينُ الشيعةِ الموجود الآن يُؤخَذُ مِن هؤلاء، هذا هو السَّبب الَّذي يجعَلُني أُرَكِّزُ على هذهِ الأسماء، والَّا البقيّة نفس الشيء كلهم بربطة واحدة الخرط هو الخرط وواحد أضرط من الثاني مِن الَّذينَ ماتوا أو من الأحياء أو من الَّذينَ سيأتون، المشكلةُ ليست في الأشخاص المشكلةُ في المنهج.

ومِن هُنا حينما أقول: مِن أنَّ الصَّوابَ في خِلافهم في الحقيقةِ إنَّ الصَّوابَ في خِلافِ منهجهم، فما يعتقدونَ بهِ هو نِتاجُ المنهج، والمنهجُ جاؤوا بهِ من النَّواصب، إنَّنا نعودُ إلى القاعدةِ الأصل؛ "مِن أنَّ الصَّوابَ في خِلاف النَّواصب".

أقرأُ الروايةَ مرَّةً أخرى عليكم: **يَا مَعْشَرَ شِيْعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنا إِيَّاكُم إِيَّاكُم وَأَصْحَابَ الرَّأي فَإِنَّهُم أَعْدَاءُ السُّنَن تَفَلَّتَت مِنْهُم الأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَأَعْيَتْهُم السُنَّةُ أَنْ يَعُوهَا** - في أوَّلِ يومٍ يأتي طالبُ الحوزةِ يبدأُ الأساتذةُ يُحشّونَ في رأسهِ أن لا تقتربَ مِن كُتب الحديث، ولِذا تجد المعمَّمينَ - أتحدَّثُ عن مُعمَّمي النَّجفِ وكربلاء - هُم أجهلُ النَّاسِ بحديثِ أهل البيت، تجدونهم يحفظونَ أقوالَ المراجع ولا يحفظونَ أقوالَ الأَئِمَّة، وإذا ما حفظوا أقوالَ الأَئِمَّةِ فإنَّهم لا يُحسِنونَ حفظها ولا يُحسِنونَ قراءتها، ولا يُحسنونَ تلفُّظها، الفضائيَّات موجودةٌ، والإنترنت موجود، والمنابر موجودة، رُبَّما أنتُم لا تُشَخِّصونَ الأخطاء ولكن سلوا الأساتذةَ الجامعيّين المتخصِّصينَ بالعربية، مُعمّمو الشيعة هل يُحسِنونَ الكلامَ بالعربيةِ الصحيحة حينما ينقلونَ الآيات والأحاديث؟ يُخطئونَ في كُلِّ شيء، من أگللكم ذوله مطايا حمير آني مو مشتبه، مطايا ذوله مطايا، الآن لو يأتي سُنّي ويحضَر مجالس الشيعة سيشعرُ بالنَّشاز، لأنَّ السُنَّةَ في مساجدهم يُحسِنونَ التكلُّمَ بالعربيةِ حينما يقرؤونَ القُرآن، وحينما يقرؤونَ أحاديثهم، وحينما يتكلَّمونَ في خُطَبهم يُحسِنونَ العربية، بينما مراجع الشيعة يمضرطون، أنت إذا تشوف لك واحد يمضرط مُعمَّم وچبير بالعمر ويمضرط قول لو هذا مرجع لو راح يسوونه مرجع،

لأنَّهُ أحد شرائط المرجعيَّة عندنا بالنَّجف يكون المرجع يمضرط، يكون يمضرط حتى يصير مرجع، صحيحٌ هذا الشرط لم يُذكر في الرسائل العمليَّة لكن الواقع يقول هكذا، عودوا إلى المراجع الموجودين وشوفوا لنا واحد بيهم ما يمضرط حتَّى تقولون كلامي مو صحيح، الآن المراجع اللي أنتم تعرفونهم ارجعوا لهم واحد واحد شوفوا لكم أكو بيهم واحد ما يمضرط، إذاً التمضرط هو مِن شرائط مرجع التقليد، مو ذوله مراجعنا لو لا؟ آني جاي أحچي فد شيء ما موجود على أرض الواقع أو لا؟ هو هذا الموجود.

ومِن هُنا فإنَّ الصَّوابَ في خِلافهم هذا هو الَّذي أعتقدهُ، وهذا الكلامُ ليسَ مِزاجياً، ليسَ عاطفيَّاً، من خِلالِ تتبُّعِ كُتُبهم يُخالِفونَ الأَئِمَّةَ في كُلِّ شيء، في العقائد، في التفسير، في الفتاوى خُصوصاً في العقائد، في العقائد يُخالِفونَ الأَئِمَّةَ خِلافاً كاملاً، مِن هُنا أقول مِن أنَّ التشيُّعَ الموجود هوَ تَشيُّعٌ للمراجع وليسَ للعترةِ الطاهرة، لأنَّ العقائدَ الموجودةَ الَّتي يَحمِلُها مراجعُ النَّجفِ وكربلاء تُخالِفُ عقائدَ العترة الطاهرة بالكامل.

يَا مَعْشَرَ شِيْعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتَنا إِيَّاكُم إِيَّاكُم وَأَصْحَابَ الرَّأي فَإِنَّهُم أَعْدَاءُ السُّنَن تَفَلَّتَت مِنْهُم الأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَأَعْيَتْهُم السُنَّةُ أَنْ يَعُوهَا فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللهِ خَوَلا - بس يحچي أي واحد أنتَ أفهم مِن المرجع، وإذا يجيب له أي رواية رأساً يگلّولَه هذي الرواية ضعيفة، لأن المرجع المطي ما يفتهمها، فإذا اعترض گالَوا له: انت أفهم من المرجع، مخلّص عمره ستين سنة سبعين يدرس اشيدرس؟ يدرس زبالة، دراسة حوزة النَّجف دراسة زبالة، زبالة بتمام معنى هذهِ الكلمة اشيدرس هو؟ يدرس زبالة - **تَفَلَّتَت مِنْهُم الأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَأَعْيَتْهُم السُنَّةُ أَنْ يَعُوهَا فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللهِ خَوَلا وَمَالَهُ دُوَلا فَذَلَّت لَهُم الرِّقَاب وَأَطَاعَهُم الخَلْقُ أَشْبَاهُ الكِلَاب** - لِماذا؟ لأنَّ البلاعمَ كِلاب، فالَّذينَ يُقلِّدونهم يكونونَ أشباهاً لهم - **وَأَطَاعَهُم الخَلْقُ أَشْبَاهُ الكِلاب وَنَازَعُوا الحَقَّ أَهْلَه** - نازعوا صاحب الأمر - **وَتَمَثَّلُوا بِالأَئِمَّة الصَّادِقِين وَهُم مِنَ الجُهَّالِ وَالكُفَّارِ وَالْمَلَاعِين فَسُئِلوا عَمَّا لَا يَعْلَمُون فَأَنِفُوا أنْ يَعْتَرِفُوا بِأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون فَعَارَضُوا الدِّيْنَ بِآرَائِهِم فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا** - هم ضَلّوا وأَضلّوا الشيعةَ معهم، سيكونُ الصَّوابُ في خِلافهم أو لا؟!

هذهِ الروايةُ أصرَح فيما أقول؛ إنَّها رِوايةُ التقليد، مَرَّ علينا قبلَ قليل مِن أنَّ سَقيفةَ بني ساعدة تَكذِب بدرجة مئة بالمئة، سقيفةُ بني طوسي تكذب بدرجة مئة وعشرين بالمئة، ومِن هُنا الإمامُ الصَّادقُ قالَ عنهُم بأنَّهم أَضَرّ عَلى الشِّيعَة مِن جَيش يَزيد عَلى الحُسَين

بن عليٍّ وأَصحَابه، فالإمامُ الصَّادقُ هكذا يقول: (**يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَة** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن أكثرِ مراجعِ التقليد عِندَ الشيعةِ زمانَ الغَيبةِ الكُبرى، أقرأُ من تفسيرِ إمامنا الحسن العسكري - **يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَة فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِندَ شِيعَتِنَا وَيَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نُصَّابِنَا** - مِن أتباعهم - **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيهِ أَضْعَافَهُ** - يُضِيفونَ إلى ذلكَ البعض الَّذي تَعلَّموهُ مِن عُلومِ أهل البيت - **يُضِيفُونَ إِلَيهِ أَضْعَافَهُ** - أقلُّ الأضعاف ثلاثة وإلَّا يُمكن أن يكون مئة، لكنَّنا سنذهب إلى الأقل، أقل الأضعاف ثلاثة، أضعاف جمع وأقلُّ الجمع ثلاثة - **وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهِ** - وأضعاف الثلاثة كم؟ تسعة، هذا الأقل أيضاً، تسعة بالإضافة إلى ثلاثة يساوي (12)، إذا حوَّلناها إلى الدرجة المئوية يعني 120% يُضيفونَ من الأكاذيب إلى عشرة بالمئة، 120%، فَهُم أكذب مِن سقيفة بني ساعدة، هذا هو السَّبب الَّذي يجعلُني أقولُ دائماً من أنَّ سقيفةَ بني طوسي ألعنُ مِن سقيفة بني ساعدة لأنَّهم أكثرُ كذباً، هذا حديثُ الصَّادق ما هو حديثي.

يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَة - ثُمَّ ماذا يفعلون؟ - **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيهِ أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِه مِنَ الأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا** - فإذا تَعلَّموا بعض عُلومنا الصحيحة عشرة بالمئة مثلاً يُضيفونَ إليها 120% من الأكاذيب - **ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيهِ أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِهِ مِنَ الأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحنُ بُرَاءٌ مِنهَا فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِن شِيعَتِنَا عَلَى أَنَّهُ مِن عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم** - يعلموكم قذارات النَّواصب، وتعتبرون هذي القذارات فكر أهل البيت ويگولوا لكم قناة القمر تنطيكم فِكر ماسوني، وقناة القمر ما تنطيكم إلَّا فكر أهل البيت الصافي، انتوا مطايا لو مو مطايا إذا كان هذا حالكم شتگولون؟ ينطوكم الفكر النَّاصبي ويگولوا لكم هذا فكر أهل البيت، وقناة القمر تعطيكم فكر أهل البيت الصافي ويگولوا لكم هذا فكر ماسوني وتصدقون وتعملون بهذا، مطايا لو مو مطايا شتگولون؟ أترك الحكم إليكم وإلى وجدانكم، وذوله مراجعكم هتليّه وسرسريّه لو مو هتليه وسرسريّه اللي يسوون وياكم هيجي؟ شتگولون الصَّواب في خِلافهم أو لا؟ الصَّواب في خِلافهم.

أستمرُّ معكُم في قراءةِ حديث الإمام الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه من تفسير إمامنا الحسن العسكري صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاء شِيعَتِنا** - هؤلاء الَّذينَ أضلّوا الشيعة - **وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاء شِيعَتِنا** - "ضُعفاء"؛ ضُعفاء في الثقافة، ضُعفاء في العِلم وليس ضُعفاء في الأبدان، أو ضُعفاء في الأموال، أو ضُعفاء في السلطة، أو ضُعفاء في المنزلة الاجتماعية، ضُعفاء في العقول لأنَّ حوزة النَّجف تقوم بعمليةِ إخصاء العقل الشيعي مِن طريقِ التثويل والتجهيل والاستحمار، يَستحمرونَ الشيعة يضحكونَ عليهم،

صاحبُ الزّمان يُبيحُ الخُمْس للشيعة والدليلُ موجودٌ توقيع إسحاق بن يعقوب، مراجع النَّجف يفرضونَ الخُمْس في زمان الغيبة على الشيعة ومِن دُونِ دليل وأتحدَّاهم مَرَّةً أُخرى، لا أقول لَهُم أيضاً اخرجوا على الفضائيّات وتَكلَّموا، انشروا الروايةَ على الفيسبوك وقولوا هذهِ الروايةُ موجودةٌ في الكتاب الفلاني تقول مِن أنَّ الخُمسَ واجبٌ على الشيعة، لا يوجدُ شيءٌ مِن هذا، ولا يُوجدُ أيضاً مِن أنَّ الأخماسَ تُعطى للمراجع أعطونا روايةً في هذا، ولا يوجدُ أيضاً من أنَّ الأخماسَ إذا ما تحوَّلت إلى المرجع تُصبحُ مَجهولةَ المالك أيضاً لا توجدُ روايةٌ بهذا.

- لا توجدُ رِوايةٌ من أنَّ الخُمس واجبٌ على الشيعةِ زمانَ الغيبةِ الكُبرى.
- ولا تُوجدُ رِوايةٌ مِن أنَّ الخُمْسَ يُعطى للمرجع.
- ولا توجدُ رِوايةٌ مِن أنَّ الخُمسَ يَتحوَّلُ إلى مالٍ مجهول المالك حينما يصلُ إلى المرجع.
- ولا توجدُ رِوايةٌ أيضاً مِن أنَّ الخُمسَ يُوصي بهِ المرجعُ إلى أولادهِ وهُم يَتصرَّفونَ فيه.

لا توجدُ رواياتٌ عِندنا بهذا الخصوص، كُلُّ هذا مِن دُونِ روايات، ويأتونَ إلى رواياتِ أهل البيت حتَّى لو كانت ضعيفةً يُنكرونها، ما أنتُم تُشرِّعونَ دِيناً من دونِ روايات، هذا هو الَّذي يجري مطايا لو مو مطايا أحبائي؟ هذا هو دينكم، مطايا لو مو مطايا عيوني أغاتي بعد روحي بعد قلبي يا أيُّها الشيعةُ الأعاظم الأكابر النوابغ الأذكياء العباقرة مطايا لو مو مطايا يا بعد روحي؟ مو هذا هو دينكم، تكذّبوني جيبوا الروايات، روحوا لمراجعكم خل ينطوكم الروايات ونشروها على الفيسبوك وهذا أمرٌ سهلٌ، المراجع موجودين بالنَّجف روحوا سئلوهم، گولوا لهم انطونا رواية تُشرِّع الخُمس في زمان الغيبة، مو يضحكون عليكم ينطوكم روايات تُشرِّع الخُمس في زمان الأَئِمَّة، نحنُ مأمورون أن نعملَ بالقول المتأخِّر، آخر قول بخصوص الخُمس هو هذا كتاب إسحاق بن يعقوب الَّذي وردَ عن الإمام الحُجَّة، هذا آخر شيء ونحنُ مأمورون أن نعملَ بالقول المتأخِّر، خل ينطوكم رواية بعد هذا الكتاب مو قبل هذا الكتاب، قبل هذا الكتاب الروايات كثيرة موجودة، نحنُ مأمورون أن نعملَ بالقول المتأخِّر، راح يضحكون عليكم بس ما يضحكون عَلَيَّ جيبوها الروايات وأنا أگول لكم اشلون ذوله يضحكون عليكم الهتليه، مطايا يا بعد روحي لو مو مطايا شتگولون؟ هذا هو دينكم، ونفس الشيء صلاتكم نفس الشيء صلاتكم

باطلة لأنَّكُم لا تذكرونَ أميرَ المؤمنين في التشهُّدِ الوسطي والأخير، الصَّوابُ في خِلافِ هؤلاء، هؤلاء ينطقُ الشَّيطانُ على ألسنتهم وبألسنتهم، دين كُلَّه غلط، دين كُلَّه غلط.

وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنا مِنْ جَيش يَزِيد عَلَى الحُسَين بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه - إلى أن يقول الإمام الصَّادِق هُنا التفتوا هُنا مقصدي: **وَهَؤُلَاء عُلَمَاءُ السُّوْء النَّاصِبُون** - هؤلاء نواصب، نواصبُ الشيعة - **الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون** - يُشَبِّهونَ على الشيعة يضحكون عليهم - **الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون** - هم ليسوا كذلك، هؤلاءِ نواصب - **وَهَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوْء النَّاصِبُون الْمُشَبِّهُون** - يمكن واحد يقول: محمد الشيرازي مو هالشكل، وواحد يقول السيستاني مو هالشكل، وواحد يقول محمد باقر الصدر مو هالشكل، ما هو المنهجُ الَّذي هو عليه؟ ما هم منهجهم واحد، لِماذا يختلف محمد الشيرازي أو يختلف محمد باقر الصدر أو يختلف السيستاني!! ما هو هذا المنهج هو منهج الطوسي، ومن سنة (448) وإلى الآن المنهج هو المنهج، إذاً أينَ هؤلاء المراجع الكثيرون الَّذينَ يذمُّهم الإمامُ الصَّادق ويقول هُم أضرّ على الشيعة من جيش يزيد أضرّ من شمر وحرملة وينهم ذوله؟ الإمام يتحدَّث عن الأكثرية؛ **(فَيَتَقَبَّلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِن شِيعَتِنَا عَلَى أَنَّهُ مِن عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَأَضَلُّوهُم)،** حديث عن عُموم الشيعة، عُموم الشيعة يُقلِّدونَ مَن؟ يُقلِّدونَ هؤلاء المراجع.

وَهَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوْء النَّاصِبُون الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُم وَيَمْنَعُونَهُم - عن أيِّ شيءٍ؟ - **عَنْ قَصْدِ الحَقِّ الْمُصِيب** - يعني أنَّ الصَّوابَ في خِلافهم، لأنَّهم يَمنعونَ الشيعةَ عن قصد الصَّواب، إذاً الصَّوابُ ليسَ في جهةِ هؤلاء المراجع، هذا هو الَّذي أقصدهُ مِن أنَّ الصَّوابَ في خِلافهم - **فَيُضِلُّونَهُم** - يُضِلُّونَ الشيعة - **وَيَمْنَعُونَهُم عَنْ قَصْدِ الحَقِّ الْمُصِيب** - يعني أنَّ المراجعَ في الجهةِ الَّتي تُعارِضُ الجهة الَّتي فيها الحقُّ المُصيب، هذا يعني أنَّ الصَّوابَ أين؟ في خِلافهم في الجهة الثانية.

ويَستمرُّ حديثُ إمامنا الصَّادق: **لَا جَرَمَ أَنَّ مَن عَلِمَ اللّهُ مِن قَلْبِهِ مِن هَؤُلَاء العَوَامّ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّه** - إذا كانَ هُناكَ مِن عَوامِّ الشيعة هذا هو الَّذي يُريدهُ: **لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ** - وتعظيمَ الحُجَّة بن الحسن - **لَم يَترُكْهُ** - اللّهُ لم يتركهُ - **فِي يَدِ هَذا الْمُلَبِّس الكَافِر** - المرجع المرجع الشيعي مُلبِّس وكافر، مُلبِّس يعني كلاوچي، فمو آنا اللي واصفهم كلاوچية، الإمام الصَّادق واصفهم كلاوچية، مُلبِّس

يعني كلاوچي - **لَم يَترُكْهُ فِي يَدِ هَذا الْمُلَبِّس الكَافِر وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَاب** - في الجهة المعارضة، إذاً الصَّوابُ في خِلافهم - **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِناً يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَاب** - إلى آخر الرواية، إذاً الصَّواب في الجهة الثانية، في الجهة المخالفة.

من هُنا قلتُ لكم مِن أنَّ الصَّوابَ في خِلافِ مراجع النَّجفِ وكربلاء هذا حديثُ أهل البيت، عملياً، عملياً تحقيقٌ دامَ لأكثرَ من أربعينَ عاماً من حياتي ما وجدتُ مَرَّةً، مَرَّةً ما وجدتُ مَرَّةً في كُتبِ هؤلاء أنَّهم يُوافقونَ أهلَ البيتِ بشكلٍ كامل، حتَّى إذا أرادوا أن يُوافقوا أهل البيتِ فبشكلٍ مَنقوص صَدِّقوني، هذهِ تجربتي قد أكونُ سيء الحظ، قد أكونُ قليلَ الفهم، قد أكونُ ضَالَّاً، لكنَّني قد مَررتُ بهذهِ التجربة ولا أستطيعُ أن أَعبُرَ على نتائجها، قد أكونُ جاهلاً، قد أكونُ ضالَّاً، قد أكونُ، قد أكون، اجمعوا كُلَّ الصفات القبيحةِ وضعوها فيّ، لكنَّني بعدَ تجربةٍ لأكثرَ من أربعين عاماً في التحقيقِ والتدقيق والتنقيبِ والتنقير في كُتبِ مراجع الشيعةِ مُنذُ بدايةِ عصر الغيبةِ الكُبرى وإلى هذهِ اللحظة هُم على منهجٍ يُخالِفُ العترةَ الطاهرة بدرجةِ مِئةٍ بالمئة، وأنتُم لاحظتُم الروايات تتحدَّث عن أنَّ سقيفةَ بني ساعدة تكذِب بدرجة مئة بالمئة، بينما سقيفة بني طوسي تكذب بدرجة 120%، الروايات موجودةٌ قرأتُها أمامكم عُودوا إليها وتَدبَّروا فيها، كانَ في نِيَّتي أن أتناولَ أحاديثَ أخرى لكنَّ وقتَ الحلقةِ صارَ طويلاً.
خُلاصةُ الكلام: قُلتُ لَكُم في آخرِ حديثي هذهِ مسألةٌ شخصيَّةٌ، هذهِ قناعةٌ شخصيَّةٌ مِن أنَّ قولَ الخوئي، وقولَ السيستاني، وقولَ محمد باقر الصدر والباقين أيضاً، أنا لا أتحدَّثُ عن هؤلاء فقط، هؤلاء أمثلة ونماذج، ما قالوهُ مِن أنَّ واقعةَ عُرس القاسم لم تقع وليست صحيحةً وأنكروها أنا أعتبرُ هذا قرينةً مِن القرائنِ أُضيفها إلى القرائنِ السابقة لأنَّ الصَّوابَ في خِلافهم، هذا يعني أنَّ الشَّيطانَ يُريدُ مِنَّا أن نقولَ بهذا القول، فهؤلاءِ بحسبِ ما أعتقد لا يقولونَ إلَّا بقول الشيطان، ومِن هُنا فإنَّ الصَّوابَ في خِلافهم، وقرأتُ عليكم الروايات، مِن أنَّ الشيعيَّ المخلِصَ مِن عوامِّ الشيعة الَّذي لا يُريدُ إلَّا صِيانةَ دِينهِ وتعظيمَ وَليِّهِ اللّهُ سُبحانهُ وتعالى لم يتركهُ في يَدِ هذا الملبِّس الكافر، في يدِ المرجعِ الشيعيّ الطوسيّ البَتريّ مِن حوزة النَّجف، لم يتركهُ في يَدِ هذا الملبِّس الكافِر، وإنَّما يُقَيِّض لهُ مُؤمناً يقفُ بهِ على الصَّواب في الجهةِ الثانية، ثبتَ عِندَكُم أنَّ الصَّوابَ في خِلافهم أو لا؟! قطعاً أنا لا أقول مِن أنَّ الصَّوابَ في خِلافهم في كُلِّ حرفٍ وإنَّما في عقائدِ أهل البيت، في تفسيرِ القُرآن في كثيرٍ مِن الحقائق وفي كثيرٍ مِن الفتاوى، في كثيرٍ من الفتاوى فإنَّ الصَّوابَ في خِلافهم، أمَّا إذا كانَ الحديثُ عن منهجِ حوزة النَّجف فإنَّ الصَّوابَ في خِلافهِ بشكلٍ

كامل، بشكلٍ مُطلق من دون استثناء، منهجُ حوزة النَّجف منهجٌ ناصبيٌّ بَتريٌّ قَذر مِن أوَّلهِ إلى آخرهِ، هذهِ هي الحقيقةُ الَّتي أؤمنُ بها والَّتي أثبتُّها بمئات ومِئات من الحقائقِ والأدلَّة عِبر برامجي السابقة وعِبر السنين الماضية، يُمكنكم أنْ تتأكَّدوا مِن ذلك مِن خِلالِ مُراجعة برامجي السَّابقة.

أكتفي بهذا وأعتقدُ أنَّ الإجابةَ صارت شافيةً ووافية وأتركُ الحُكمَ إليكم..

نلتقي غداً إنْ شاء اللّهُ تعالى..

العنوانُ الَّذي وعدتكم فيه: **"تقريرُ الأخبار المهدويّ مِن قناة القمر"** يبدأ من حلقةِ يومِ غدٍ إنْ شاء اللَّهُ تعالى..

أسألُكُم الدُّعاءَ جميعاً..

في أمانِ اللّه..

***

نلتقي في الحلقةِ القادمة..

زهرائيّون نحنُ والهوى زهرائي..

مع تحيّات القمر الفضائيّة..

يا حُسَين

www.alqamar.tv